



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة ابن خلدون - تيارت -
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي



المقاربة النصية و أثرها في تفعيل القيم

التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

إشراف الأستاذ الدكتور:

❖ عبد القادر موفق

إعداد الطالبتين:

❖ حورية صحراوي

❖ خاليدة علاوي

الصفة	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	أستاذ محاضر - أ -	علي بلقنيشي
مشرفا و مقررا	أستاذ التعليم العالي	عبد القادر موفق
مناقشا	أستاذ التعليم العالي	مختار بن جلول

السنة الجامعية : 1443-1444 هـ_ 2022_2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى أستاذنا الفاضل عبد القادر موفق
لما منحنا من وقته الثمين و توجيهاته السديدة و أدائه المتواصل على
متابعة البحث و تقويمه طوال مدة اشرافه فجزاه الله عنا كل خير و أمده في
عمره و بارك في جهده.

كما نتقدم بالشكر و التقدير الى أساتذة قسم اللغة و آدابها الذين تشرفنا
بالأخذ عنهم و الاستفادة منهم.

و نتقدم بالشكر و التقدير الى مكتبة قسم اللغة العربية في كليتنا و الى
كل من مدّ لنا يد العون لإضاءة هذا البحث بنصح و تقويم أو توجيه.

لهم منا جميعا وافر الشكر وعظيم الامتنان.

إهداء

نهدي هذا العمل المتواضع

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى أستاذنا الفاضل " موفق عبد القادر "

إلى أساتذة كلية الآداب و اللغات.

إلى رفيقات مشوارنا ومن كانوا برفقتنا أثناء دراستنا في الجامعة.

إلى كل من كان لهم الأثر الطيب في هذا البحث.

إلى كل من ساهم في تعليمنا و لو بحرفه في حياتنا الدراسية .

حورية/خالدة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين

أما بعد:

لسانيات النص علم حديث النشأة ظهر في السبعينيات من القرن العشرين، ورغم اكتمال خصوصية هذا العلم المميزة له عن العلوم الأخرى في بداية السبعينات فإنه بنى أسسه ومعارفه من علوم أخرى تتدخل معه تداخل شديد، فقد تشبعت من المنابع التي بنى منها العلم مفاهيمه وتصوراتهِ ومناهجهِ، فاستطاعت الحفاظ على هذا التداخل في العلوم الأخرى من جهة وإبراز هويته بين العلوم بصفته علماً خاصاً بالنص من جهة أخرى.

إن لسانيات النص من أحدث فروع اللسانيات موضوعها النص تدرُّسُهُ دراسة لسانية تعتمد الوصف والتحليل، وتُعد من أهم المقاربات التي استهدفت تحليل النص لأنها تهتم بنسيج النص حيث ارتبطت بما هو تعليمي واستثمرت في مجال تعليم اللغة العربية تحت مسمى المقاربة النصية وهي طريقة تعليمية تهدف إلى اكساب المعلمين كفاءة نصية عالية على المستويين القرائي والكتابي، أي تخص الدراسة النصية، وذلك دراسته ضمن أسرته المفهومية المؤلفات والمخالفة بهدف تدقيق الفهم وضبط الفروق والعلاقات النصية، بحيث يعد النص النواة الأولى التي تركز عليها العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية من أجل ذلك يعول عليه كثيراً في تحقيق غايات تربوية ونموذج منشود في المتعلم الجزائري بغرض التأثير في أفكاره لتعديلها وتغييرها، كما أن النص التربوي يؤدي دوراً كبيراً في ترسيخ القيم التربوية الممثلة في النصوص كالجد والنشاط وحب القراءة وحب الوطن والأسرة و الوالدين... وغيرها من القيم المادية والروحية والجمالية، وهذه القيم

التربوية المتوخاة تتم برمجتها اعتماداً على مصادر رسمية فإذا ما أردنا أن نقتفي أثر ذلك المنجز التربوي فإنه يكون لزاماً علينا أن نسلط الضوء على مدى حضور هذه القيم التي اعتمدها المواثيق التربوية والمناهج الدراسية في النصوص الموجهة للمتعلمين، فالنص هو المحور العملية التربوية في المقاربة النصية، ونظر للأهمية التي تحتلها المقاربة النصية في تفعيل القيم التربوية، أردنا أن نتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل، وعلى هذا الأساس جاء موضوع بحثنا موسوماً ب: (المقاربة النصية وأثرها في تفعيل القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط)، ومن الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع بصفة عامة هو الرغبة والميل إلى الوقوف على واقع تطبيق هذه المقاربة في ظل كتاب الجيل الثاني، والسبب الذي أدى بنا إلى اختيار السنة الأولى هو كونها السنة التي تعرف بأنها السنة الوسطى من سلم التعليم بحيث يسبقه التعليم الابتدائي ولها أهداف خاصة تختلف عن المرحلة السابقة وعن المرحلة اللاحقة حيث تعد السنة الأولى بحكم موضعها من السلم التعليمي سنة ذات انتقال في حياة التلاميذ حيث يُثبت المتعلم مهاراته ومعارفه الأساسية وما يطرأ عليه من تغيرات نفسية وجسدية وعقلية وخلقية حيث يتمحور هذا البحث حول الإشكالات التالية:

- فيم تتجلى المقاربة النصية؟ أو ماهي أهم مفاهيمها؟
 - ما مدى تأثير المقاربة النصية في بناء القيم التربوية بالمدرسة الجزائرية؟
 - هل يُعد الانطلاق من النص محوراً أساسياً لتدريس أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة النصية؟
 - إلى أي مدى وظفت المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية للطور المتوسط وبخاصة السنة الأولى متوسط؟
- ولالإجابة عن هذه الإشكالات اتبعنا منهج وصفي تحليلي تبعاً لما قام عليه البحث من تنظير و تطبيق فالمنهج الوصفي يعني بجانب التنظير في إثبات المقاربة النصية في تفعيل القيم التربوية وقد اقتضت طبيعة الموضوع إقامة البحث على مقدمة و مدخل وفصلين و خاتمة.

المدخل: المعنون بـ (المقاربات النصية مفاهيم و علائق) حيث تحدثنا فيه عن تعريف المقاربة النصية لغة واصطلاحاً ثم انتقلنا إلى مصطلح القيم التربوية بينا المفاهيم التربوية التي ترتبط بالمقاربة النصية ثم عرّجنا على بيان الكتاب المدرسي المطبق عليه.

الفصل الأول: المعنون بـ (فاعلية المقاربة النصية في بناء القيم التربوية) بينا فيه أثر المقاربة النصية في بناء القيم التربوية و جاء في ثلاثة مباحث رئيسة:

المبحث الأول تضمن كل من أهداف المقاربة النصية وخصائص المقاربة النصية و أسس اختيار النص ووظائف المقاربة النصية، أما المبحث الثاني فتحدثنا فيه عن: مبادئ المقاربة النصية وعناصر المقاربة النصية ومبررات ظهور المقاربة النصية و طرائق توظيف المقاربة النصية، و بالنسبة للمبحث الثالث تضمن كل من النص و علاقته بالقيم التربوية و تعلم القيم و تعليمها و أهمية القيم التربوية و التربية و علاقتها بالقيم.

الفصل الثاني: المعنون بـ (المقاربة النصية و أثرها في تفعيل القيم التربوية - دراسة ميدانية-) الذي قسم إلى مبحثين، فجاء في المبحث الأول: منهجية البحث و إجراءاته الميدانية تناولنا فيه منهجية البحث من أهمية الدراسة و اشكالياتها و أهدافها و أدوات الدراسة مجتمعها و عينتها...أما المبحث الثاني فخصص لقراءة الاستبانة و تحليلها و التي ناقشنا فيها أهم البيانات و حاولنا التعليق عليها و تحليلها من خلال نماذج من الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة سجلنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

وقد سبق هذا البحث دراسات عدة منها ما تناول المقاربة النصية و منها ما تناول القيم التربوية.

بالنسبة للمقاربة النصية في ميدان تعليمية اللغة فتناولته دراسات عدة منها:

رسالة دكتوراه "دور المقاربة النصية في تحقيق الكفاءة اللغوية-الطور الثانوي نموذجاً " للطالبة بوكعبان

ابتسام جامعة سعيدة 2021م.

رسالة ماجستير "أسس و مبادئ أساسية في تعليم اللغة العربية وتعلمها وفق المقاربة النصية"

لطالب: عبد الكريم ابن محمد، جامعة برج بوعرييج، 2018م.

رسالة دكتوراه " مركزية النص في تعليمية اللغة العربية وفق المقاربة النصية" لطالب هاتي منصور

جامعة سيدي بلعباس سنة 2020م.

أما القيم التربوية فكذلك تناولته عدة دراسات منها:

رسالة دكتوراه: " التربية على القيم كمرجعية أساسية في بناء المناهج التعليمية" للطالبة: ابتسام غانم -

جامعة سكيكدة - 2021م.

ولقد أفادت هذه الدراسة من مصادر و مراجع يأتي في مقدمتها:

- اسماعيل بوزيدي، تعليمية النص، نحو المقاربة ديدكتيكية لسانية، كتاب لغتي الوظيفية.

- أحمد صومان، أساليب التدريس اللغة العربية.

- ابراهيم رمضان الديب، أسس ومهارات بناء القيم

- زحنين بهية، المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية.

- حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، استراتيجيات متعددة التدريس و التقويم.

- جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية.

وكما هو معلوم في كل بحث أن ينطوي على كثير من الصعوبات لذلك لم يخل هذا البحث من هذه

الصعوبات التي منها: أنها تكمن أن معظم النصوص لا تحتوي على ما نريد التطرق إليه من صعوبة توظيف

القيم التربوية في ظل المقاربة النصية الذي يؤدي بضرورة إلى إصلاح المنظومة التربوية كلها و إعادة النظر في مناهجها بخاصة النصوص المقترحة.

وختاماً نتوجه بعميق آيات الشكر و الامتنان إلى أستاذنا المشرف الدكتور عبد القادر موفق الذي أشرف على هذه المذكرة مشكوراً، إذ حظينا منه بالقراءة العلمية الدقيقة الرصينة، فقد كان بحقنا أستاذاً و مربياً و قدوة و مثالا يقتدى، فقد منحنا الكثير من وقته و جهده وكان لتوجيهاته و ملاحظاته القيمة الأثر في إنجاز هذا البحث، فنسأل الله أن يبارك الله في عمره و يمنحه الصحة و العافية، كما نسأله أن يجازيه على ما بذل خيراً في الدنيا و الآخرة.

كما لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الذين سيكون لهم عظيم الفضل في تقويم هذا البحث فجزاهم الله كل خير، و إلى كل من أعاننا على إنجاز هذا البحث فلهم منا جميعاً جميل الشكر و الامتنان.

هذا ما استطعنا طرحه، ولا ندعي الكمال فالكمال لله وحده العالم بدقائق الأمور و عظمها، ولكن حسبنا أن قدمنا ما توصل إليه اجتهادنا القاصر، فما وفقنا فيه فهو من الله وحده و ما أخطأنا فمن أنفسنا، ونسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم و أن ينفع به المسلمين و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

جامعة ابن خلدون تيارت في: 2023/05/29

الطالبتان : حورية صحراوي

خاليدة علاوي

مدخل

المقارنة النصية مفاهيم و علائق

- 1- المقارنة النصية
- 2- القيم التربوية.
- 3- الكتاب المدرسي.

تعد المقاربة النصية من ضمن الإجراءات التربوية التي تقوم عليها البيداغوجيات المعاصرة و من أهم المصطلحات التي اعتمد عليها في الميدان التربوي بحيث يعتبر النص المحور الرئيس الذي تدور في فلكه العملية التعليمية حيث تجعل المتعلم يشتغل على النص الذي هو المحور الأساسي في العملية و على هذا المبنى نتطرق إلى ضبط المصطلحات التي تخص العملية التعليمية و تكون مفتاحا لما سيأتي في هذا البحث العلمي .

1) المقاربة:

أ- لغة: "أخذت المقاربة من المادة اللغوية (ق ر ب) ، قَرَبَ: القرب نقيض البعد، قَرَّبَ الشيء بالضم ، يَقْرِبُ قُرْبًا أَي دنا فهو قريب ، الواحد و الاثنان و الجميع في ذلك سواء. واقتَرَبَ الوعد أي تَقَارَبَ و قَرَبْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُقَارَبَةً، و التقارب ضد التباعد ، و في الحديث إذا تَقَارَبَ الزمان ، في رواية إذا اقْتَرَبَ الزمان ، لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب. و اقْتَرَبَ : افتعل ، من القُرْب ، و تَقَارَبَ : تفاعل منه ، و يقال للشيء إذا ولى و أدبر تَقَارَبَ ، و يقال، قد حيا و قُرِبَ ، إذا قال حياك الله و قرب دارك".¹

و أيضا : "في الحديث سددوا و قَارَبُوا أي اقتصدوا في الأمور كلها و تركوا الغلو و. التقصير ، يقال : قَارَبَ فلان فلان في أمره إذا اقتصد".²

و جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة : " أحسن الرجل إلى أصدقائه "خاصة الرجل" و خاصته

¹ - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، مادة (ق ر ب)، دار صادر، بيروت، ط 1، ص 82-83

² - المصدر نفسه، ص 87.

بمعنى المقربون إليه أي: داناهم من الدنو و حادثهم بكلام حسن".¹

يتبين لنا من هذه التعاريف اللغوية أن مصطلح المقاربة له مفاهيم عديدة تتمثل في : الدنو ، الاقتراب ، القعد و التماثل .

ب-اصطلاحاً :

عرفت زحنين بهمية المقاربة على أنها : " يقابلها مصطلح (Approche) و تعني الخطة الموجهة لنشاط ما، يكون مرتبطاً بتحقيق أهداف معينة في ضوء استراتيجية تربوية تحكمها جملة العوامل المؤثرة ، فالمقاربة عبارة عن تصور نظري لعمل هادف يراد تحقيقه".²

و هي تصور بناء مشروع عمل قابل للإنجاز ، على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال و المردود المناسب في طريقة ، و وسائل مكان و زمان ، و خصائص المتعلم و الوسط و النظريات البيداغوجية.³

(2) النص:

أ- لغة : ورد في لسان العرب لابن منظور مادة (ن ص ص) : "النَّصُّ رفعك الشيء ، نَصَّ الحديث نَصًّا، رفعه، و كل ما أظهر ، فقد نُصَّ.... و أصل النص أقصى الشيء و غايته".⁴

كما جاء في مقاييس اللغة : " النُّونُ و الصَّادُ أصل صحيح يدل على رفع و ارتفاع و انتهاء في الشيء ... و نَصَّصْتُ الرجل أي : استقصيت مسألته ن الشيء ، جن تستخرج ما عنده و هو القياس

¹ - ينظر: أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008م، المجلد 1، ص 652.

² - زحنين بهمية، المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية، مجلة أبحاث، العدد الثاني، ديسمبر 2014، ص 184.

³ - ينظر الفارابي عبد اللطيف و آخرون، معجم علوم التربية، دار الخطابي للطباعة و النشر، المغرب، ط 1، 1994، ص 21.

⁴ - ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكرة، د . ط، ج 5، ص 357.

دونك تبتغي بلوغ النهاية".¹

أما في تاج العروس: " فأصل النَّص رفعك الشيء و اظهاره فهو من الرفع و الظهور و منه المنصّة..."

نَصَّ الشيء (يُنصُّه) نَصًّا : حركة".²

يتضح لنا من هذه التعاريف أن دلالات النص في اللغة العربية تتمحور حول : الغاية ، المنتهى،

التحريكو لكن الأصل هو الظهور و الرفع.

معنى المقربون إليه أي : داناهم من الدنو و حادثهم بكلام حسن".

ب- اصطلاحا :

عرف مصطلح النص بتعريفات عديدة نذكر منها : من (Textes) الاسم اللاتيني، يعني النسخ

أو الاستنساخ، المظفرة من الفعل اللاتيني (Textes) جدل، نسخ، و يتبين من دلالة اللفظ أنه يدل

على الشكل اللفظي المتناسك، المكتوب، و أنه أطلق أولا على النصوص الدينية، ثم صار عاما في كل

النصوص و قد صار مصطلحا في اللسانيات العربية في العصر الحديث، و يعني الشكل اللغوي الثابت

.منطوقا أو مكتوبا، فالمحفوظ نص و المقروء نص، و المسموع نص عن قائله، فيروى بقائله فيكون

نصا".³

رغم كل الدراسات إلا أنه لم يتم تحديد تعريف جامع مانع للنص، و ذلك لاختلاف المنطلقات و

الاتجاهات الفكرية و اختلاف الطرق المتبعة في تحليل و تناول النصوص أي أن المفهوم كان موجودا، لكل

¹ - ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، ص 357.

² - مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت، ج 18، ص 180.

³ - محمود عكاشة، دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، مكتبة الرشد، ط 1، 2014، ص 10.

تداوله لفظيا كان غائبا.

3) النصانية:

تعدّ النصانية مفهوما قديماً وحديثاً قديماً في وجوده حديثاً في العناية به، لذلك عرفها نعمان بوقرة قائلاً: " تمثل النصانية قواعد صياغة النص، وقد استنبط دوجرند (dubogrend) و دريسل (dressel) سبعة معايير يجب توفرها في كل نص، و إذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإن النص غير اتصالي، وهذه المعايير هي: الاتساق و الانسجام، ويتصلان بالنص ذاته ثم القصد و القبول، ويتصلان بمستعملي النص بالإضافة إلى الإعلام و السياق و التناص، فهي معايير تتصل بالسياق المادي و الثقافي المحيط بالنص".¹

4) المقاربة النصية :

هي المقاربة المعتمدة في البيداغوجيا التربوية المعاصرة و هي في أساسها: " رافد قوي يمكن المتعلم ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته، حيث أن النشاطات المقررة في تدريس اللغة العربية تنطلق من النص فالنص يصبح المحور الرئيسي الذي تدور في فلكه هذه النشاطات خدمة لملكة التعبير الكتابي و الشفهي لدى المتعلم".²

و تعد من المنظور البيداغوجي من أهم روافد المقاربة بالكفاءات التي يقوم أساسها على النص حيث : "تحقق دراسة النص بالمقاربة بالكيفية و جملة المبادئ عندما تحقق الدنو من سطح النص، و

¹ - نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسان النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط 1، 2009، ص 142.

² - عبد اللطيف الفارابي و آخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديدأكتيك، الرباط، دار الخطابي، 1994، ص 185.

التعامل مع بنياته اللغوية المكونة له، و المتعلقة على ذاتها ، بهدف تحري المعرفة و الرأي السديد، بصدق أي دون إضمار الخلفيات جاهزة و مشحونة بأحكام مسبقة ، فهي مقارنة تعمل على ربط دراسة النص بالنصوص أي أنها تأخذ بيد المتعلم لاكتساب قواعد و قوانين اللغة (نحو النص) ، في صورة المنجز و المتحقق فعليا ، بدلا من فرضها عليه قسرا (نحو الجملة) ، فالمقارنة النصية في التربية تقتضي تناول النص من عدة زوايا"¹.

1- زاوية بني النص و محتواه.

2- زاوية بني النص اللغوية و التركيبية.

3- زاوية نمط النص (حكاية ، قصة قصيرة ، خطة ، رسالة ، مقالة).

4- زاوية صاحب النص و أهدافه من إنجازها..

نلاحظ من خلال التعريفات أن المقارنة النصية تقوم على توظيف النص من أجل تعليم اللغة العربية عن طريق القراءة والتحليل للنص و شرحه إضافة إلى تحقيق مجموعة من الكفاءات ، و هي خطة هيكلية مبنية على أسس و مبادئ ، مراعية العوامل و الظروف المناسبة ، و الهادفة إلى تحقيق أهداف تفويجية في مجال التعليم.

5) القيم :

أ- لغة: جاء في لسان العرب: " (قِيمٌ) اسم من (ق و م) و يعني الاعتدال و الاستقامة، و القيمة

¹ - ميلود غرمول، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس النشر، 2016، ص 21.

الواحدة القِيم ، و أصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء ، و أَقَمْتُ لشيءٍ وَقَوَّمْتُهُ فَقَامَ بمعنى استقام، و الإِقَامَةُ اعتدال، الشيء و استواؤه¹.

كما ورد في مختار الصحاح: " قَوَّم الشيء تَقْوِيماً، فهو تَقْوِيْمٌ أي مستقيم"².

ومنه فإن لفظة (قيم) تدل على الاعتدال و المحافظة و كذلك المداومة و العدل.

ب- اصطلاحاً:

اختلف تعريف مصطلح القيمة باختلاف العلوم في تناولها كل حسب المدخل الذي تبنته، وقد عرفها (ياجن) بأنها: " القيم ضرب من النظام موجود في الوجود يميل الإنسان إليه بالطبيعة في القيم الإيجابية، وتغير منه في القيم السلبية"³.

6) القيم التربوية:

تعرف القيم التربوية بأنها التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة وهي

بمثابة موجّهات للالتزام بها لما من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية النشء⁴.

والقيم التربوية هي مجموعة من المعايير التي يكتسبها المتعلمون داخل المؤسسات التربوية بطريقة مقصودة أو

غير مقصودة من خلال المناهج الدراسية الرسمية و الخفية و التي تؤثر مباشرة على سلوكهم⁵.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، ص 498.

² - الرازي بن زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ، مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5 ، ج1، ص 262.

³ - مقداد بالجّن، الاتجاه الأخلاقي في الإسلام، مكتبة الخائجي، القاهرة، د.ط، 9731، ص 307.

⁴ - ينظر عايد خوالده ، سليمان دياب علي، درجة التزام المعلمين بالقيم التربوية في ممارسة التعليم، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد 22، العدد 2، ص 411.

⁵ - ينظر فواز بن عقيل الجهمي، أسامة محمود فراج، القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح. مسلم، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلة العلمية، المجلد 27 ، ع2، ص 334.

من خلال التعريفين نستنتج أن القيم التربوية عبارة عن أخلاق و مبادئ و معايير و أسس، تكتسب بطرق مختلفة وتنمي.

7) مرحلة المتوسط:

تعرف بأنها المرحلة الوسطى من سلم التعليم، بحيث يسبقه التعليم الابتدائي و يتلوه التعليم الثانوي و يشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشر حتى الخامسة عشر من العمر.¹

وتعدّ الدراسة في الطور المتوسط أحد أهم المراحل في مسيرة التلميذ الدراسية، حيث يتعلم من هذه المرحلة كل المقررات الدراسية و الأسس في كل المواد، وتتكون هذه المرحلة من السنة أولى متوسط، الثانية متوسط، السنة الثالثة و الرابعة متوسط التي تختتم هذه المرحلة بشهادة التعليم المتوسط.

8) الكتاب المدرسي :

أ- لغة :

تعددت تعاريف الكتاب في المعاجم اللغوية و هذا راجع لاختلاف نظر المتخصصين أو اللغويين نذكر منها : يقول ابن منظور في كتابه لسان العرب في مادة (ك ت ب): " الكِتَابُ معروف و الجمع كُتُبٌ، و كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا، كِتَابًا و كِتَابَةً، و كَتَبَهُ كَ خَطَّهُ، و الكِتَابُ لما كُتِبَ مجموعاً، و الكِتَابُ فيه".²

وورد في كتاب الصحاح عند الجوهري: " الكِتَابُ، معروف و الجمع كُتُبٌ، وقد كَتَبَ كِتَابًا و كِتَابًا

و كِتَابَةً، و الكِتَابُ، القَرْضُ و الحكم و القدر، قال الجعدي :

¹ - ينظر: عبد العزيز عبد الله السنبل، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ص 20.

² - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ص 549.

يا ابنة عمي كتاب الله أخرجني *** عنكم و هل أمنعن الله ما فعلا

وقال ابن الأعرابي : " الكتاب عندهم العالم"¹

ومنه فإن الكتاب من الفعل كتب، وهو ما كتب مجموعا و هو الفرض و القدر.

ب- اصطلاحا :

إنّ المواد التعليمية تشمل مختلف الكتب و الأدوات المصاحبة التي يتلقى منها الطالب المعرفة و التي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي مثل شرائط التسجيل و المطبوعات و كتاب دليل تقويم الطالب و يمكن اعتبار دليل المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي.²

أما عند المختصين في إعداد الكتب المدرسية ، فهناك تعاريف أخرى من بينها : أن الكتاب المدرسي هو المؤلف التعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم أو تقنية ما ، و التي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر".³

و يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة لتقديم المعرفة للتلاميذ بطريقة منتظمة و يستخدم كمساعد رئيس للمدرس و كمرجع و مرشد أيضا ، و هو تلك المادة التعليمية المساعدة في الإصلاح الاجتماعي و وسيلة للإصلاح التربوي و تزود بالخبرات.

¹ - الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، ج 1، ص 208.

² - ينظر أحمد سمرة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، ص 114.

³ - قريسي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين، مستوى السنة الثانية الارسال 342 ، مفتشية التربية و التكوين، د.ط، 2007 ، ص 103.

9 مبادئ المقاربة النصية:

تقوم المقاربة النصية على جملة من المبادئ هي:¹

- 1- التعامل مع اللغة على أنها وحدة متكاملة و مترابطة العناصر.
- 2- ضرورة تفاعل المتعلم مع الخبرة المباشرة ذات معنى و مغزى في حياته.
- 3- التأكيد على أن المتعلم هو جوهر و محور العملية التعليمية.
- 4- استثمار رصيد المتعلم و خبراته السابقة و العمل على تطويرها و البناء عليها.
- 5- ترك حرية التعبير كمتعلم لإكسابه الثقة بنفسه و بناء شخصيته.

نلاحظ أن المقاربة النصية تركز في مبادئها على بناء شخصية المتعلم و تطويرها، و جعله المحور الأساسي في بنائها.

10 أهمية المقاربة النصية:

للمقاربة النصية أهمية بالغة تكمن في:²

- 1- تمكين المتعلم من بناء معارفه المختلفة.
- 2- دراسة النص دراسة وافية من مختلف الجوانب.

¹ - ينظر: طه علي حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، علم الكتب الحديث، عمان الأردن، ط 1، 2009، ص 224، و عمار غرارة، المحتوى الثقافي لنصوص الكتاب المدرسي دراسة وصفية نقدية لمرحلة التعليم المتوسط، إشراف: الأستاذ الدكتور، عبد المجيد عيساني، مذكرة ماجستير (غير منشورة) تخصص: تعليم اللغة العربية و تعلمها، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب و اللغات، ورقة 2014-2015، ص 35.

² - ينظر: أثر القاربة النصية في تنمية المهارات اللغوية السنة الرابعة من الطور الإكمالي نموذجاً، طارق بومود، من واقع الملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، ج 2، ص 251.

3- تنمية قدرة المتعلم على النقد و إبداء الرأي.

4- تنمية قدرة المتعلم على التعبير شفها وكتابيا، و التعامل مع الآخرين بإيجابية.

أي أن : المقاربة النصية تؤدي دورا في العملية التعليمية من خلال تنمية معارف المتعلم و قدراته المختلفة.

11) الخلفية المرجعية للمقاربة النصية : مما لا شك فيه أن أي مقاربة تعليمية تقوم على خلفية مرجعية

تتسند إليها ، و هذا الأمر ينطبق على المقاربة النصية، فاختيارها في المنظومة التربوية جاء نتيجة للتغيرات

التي طرأت على الدراسات اللسانية ، و تحديدا جانب الانتقال من نحو الجملة إلى نحو النص، حيث

كانت الدراسات اللسانية سابقا تقوم على أساس اتخاذ الجملة منطلقا للدراسة، بهدف تحليلها و الكشف

عن القواعد المعيارية التي تحكمها، بعد ذلك بدأ للتفكير في البحث عن وحدة لغوية أكبر في الجملة

لدراستها، و لعل أول محاولة في هذا الشأن تنسب إلى هاريس سنة 1962 م ، من خلال منهجه في

تحليل الخطاب الذي قام على ركيزتين هما :¹

1) دراسة العلاقات التوزيعية بين الجملة.

2) لربط بين اللغة و الموقف الاجتماعي.

و توصل إلى أن اعتماد هاتين الركيزتين في التحليل اللغوي يحيل على الفهم الصحيح بالمقارنة مع

الدراسة الوصفية السلوكية القائمة على قصر الدراسة على الجمل و العلاقات الرابطة بين أجزائها، هذه

المحاولة التي قدمها هاريس جعلت اللسانيين يعتمدون على النص في التحليل و مع منتصف الستينات بدأ

¹ - ينظر: جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية، ص: 63-66.

علم لساني جديد في التبلور عرف بنحو النص أو لسانيات النص¹، و الذي أخذ على عاتقه دراسة النص، هذه التغيرات في الدراسات اللسانية انعكست على الجانب التعليمي ، و أدت إلى الانتقال من اعتماد الجملة في المناهج التقليدية إلى النص في ظل المناهج الحديثة المبنية على أساس المقاربة بالكفاءات.

12) المفاهيم التربوية التي ترتبط بالمقاربة النصية:

ترتبط المقاربة النصية بمفاهيم تربوية توظفها في الحقل التعليمي ، يمكن إبرازها كما يلي:

1- الكفاءة: تعرف الكفاءة من منظور تربوي أنها: القدرة على تشكيل مجموعة منظمة من المعارف و المهارات العلمية و المواقف من أجل إنجاز مهام².

أو هي : "نظام من المعارف التصورية و الإجرائية في شكل تصاميم تسمح بتحديد المشكل و حله بشكل ناجح ضمن مجموعة وضعيات³. يركز هذان التعريفان على أن الكفاءة تتطلب جملة من المعارف و المهارات و لها شقان هما : نظري و تطبيقي.

2- الكفاءة النصية: يقصد بها: قدرة المتعلم فهم النصوص و إنتاجها⁴ ، و هذا يشير إلى أنها تتحقق بعمليتين هما : الفهم (وظيفة ، التلقي ، وظيفة الإنتاج) ، فتسهم المقاربة النصية في تحقيق الكفاءة النصية من خلال هاتين الوظيفتين.

¹ - ينظر : بشير إديري، من لسانيات الجملة إلى علم النص، جامعة عنابة، جوان 2005 م، ع: 14، ص 68 و خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر و التوزيع، الجزائر، ط: 2، 2000م، ص 168 ، و جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية، ص 66.

² - ينظر : فليب جونير ، ترجمة : الحسين سبحان ، الكفاءات و السوسيوثقافية مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط. 1 ، د. ت ، ص 47

³ - ينظر : عيسى العباسي، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب، وهران، (الجزائر) ، د. ط، ددت، ص 76.

⁴ - ينظر : ميلود حبيبي، الاتصال التربوي و تدريس الأدب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، (المغرب)، ط1، 1992 م، ص

3- المقاربة : هي جملة من التصورات التي تتخذ لإنجاز عمل ما أو بناء مشروع في ضوء خطة أو استراتيجية

تراعي العوامل المتحكمة و المؤثرة في الإنجاز أو البناء.¹

¹ - ينظر : فريد حاجي، بيдагоجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات، دار الخلدونية، د، ط، 2005 م، ص 11 .

الفصل الأول

فاعلية المقاربة النصية في بناء القيم التربوية

- 1- أهداف المقاربة النصية و أسس اختيار النص.
- 2- مبادئ و أسباب ظهور المقاربة النصية.
- 3- علاقة النص بالقيم التربوية.

1) أهداف المقاربة النصية وأسس اختيار النص

1-أ) أهداف المقاربة النصية :

إن المقاربة النصية مقارنة تعليمية تربط الفعل التعليمي / التعلُّمي بالنصوص مما يتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر التي تدخل في تكوينها وتساهم في التحامها وانسجامها وتجعله يفهم معانيها ويستوعب مضامينها ويدرك الآليات المتحركة في بنيتها النصية فيستثمرها ويستثمرها في إنتاج المعارف نصية خاصة به (المتعلم) تتوفر فيها جملة من الأهداف لذلك وجب علينا الاطلاع على هذه الأهداف التي حققتها هذه المقاربة ونذكر منها كآآتي :

- تعليم اللغة وتعلمها وفق منظور جديد " إذ تتعلم المشي بفعل المشي والتفكير بفعل التفكير وغيرها ، فلم لا تتعلم اللغة باستعمال اللغة " ¹ ، وبناء على أن تتعلم التواصل والتفاوض بفعل التواصل والتفاوض نكون أمام لغة مستهدفة لا لغة واصفة أمام لغة لا مسائل لغة ، فالتفريق بين مسائل اللغة ومهارات اللغة (الفهم ، الإفهام ، القراءة ، الكتابة) وكفاءات اللغة (السردي ، الحوار ، الحجاج ، الوصف) ومستوياتها (الصوتية ، الصرفية ، التركيبية ، الدلالية) والربط بينهما أساسي لنجاح الدرس اللغوي ².
- الوصول بالمتعلمين إلى فك أسرار النصوص من حيث خصوصيتها أي آليات اشتغال النصوص المستهدفة وبالتالي إلى إنتاج ما يماثلها حينها يقتضي المقام ذلك ويتم بتعويض المتعلمين على مقارنة النصوص المختلفة المعتمدة في الكتب المدرسية مع التدريب المتواصل عليها ابتداء من السنوات الأولى لتحصيل اللغوي قصد ترسيخ الكفاءة النصية لديهم .

¹ اسماعيل بوزيدي ، تعليم النص ، نحو المقاربة ديداكتيكية لسانية ، كتاب لغتي الوظيفية ، للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ، مجلة الممارسات اللغوية ، المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة - الجزائر ، المجلة 2014 ، العدد 25 ، 2014 ، ص 36.

² ينظر : المرجع نفسه ص 36 .

- التحكم في إنتاج الشفهي والكتابي وفق منطق البناء لا التراكم إذ تعد النصوص رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكنسباته فالنص هو محور الدراسة وهو نقطة الانطلاق ونقطة الوصول أيضا¹.

- ربط تعليم اللغة بالنصوص أي تتوجه العناية إلى مستوى النص وليس الجملة فتعلم اللغة يعني التعامل معها من حيث هي خطاب منسجم العناصر متسق الأجزاء ومن ثمة تنصب العناية على ظاهري الاتساق والانسجام وذلك بالوقوف على مظاهر الاتساق كالضمائر ، التعريف ، ربط السابق باللاحق وكذا أدواته ، كحروف العطف ، أسماء الإشارة ، الأسماء الموصولة ، الظروف ، أدوات التشبيه فضلا عن مظاهر الانسجام كالترباط بالرباط أو دونه أو كما يحددها (الأزهر الزناد في كتابه نسيج النص) بالروابط الزمانية والدلالية والإحالية التي توفر العلاقة الدلالية بين معاني الكلمات ، الترتيب الزمني ، ارتباط المعنى اللاحق بالسابق وارتباط منطقيا .

- جعل المتعلمين قادرين على إنتاج وفهم عدد غير محدود من النصوص في اللغة وهذا يتطلب الإلمام بالجوانب النظرية المختلفة لبنية النص ووظائفه وأنماطه وطرق اشتغاله و هو الأمر الذي يراه (فان دايك Anthony Van Dyck) واجبا على معلمي اللغة الألمانية بصفة خاصة و معلمي اللغات الأخرى بصفة عامة فمهمتهم حسبها هي "إيصالهم سلسلة ممتدة من المهارات الاتصالية لمتعلمهم بحيث يكون الإنتاج أشكال نصية مختلفة وتأويلها (فهمها) أهمية قصوى ، ويرى فان دايك أن النظر في البنية ووظائف النصوص بوصفها جزءا جوهريا في مهارات الاتصال للمتعلمين مهمة جوهريّة في ثقافة المعلم"²

¹ ينظر ، اسماعيل بوزيدي ، تعليمة النص ، نحو المقاربة ديديكتيكية لسانية ، كتاب لغتي الوظيفية ، ص 36 .

² توين ، فان دايك ، علم النص ن مدخل متداخل الاختصاصات ترجمة سعيد بحيري ، دار القاهرة للكتاب ، ط1 ، القاهرة ، 2001 ، ص 18-19.

- تهتم المقاربة النصية بتنمية قدرة المتعلمين على توظيف اللغة توظيفا سليما شفويا وكتابيا .
 - تكوين شخصية المتعلم بشكل متكامل وفعال تتعامل مع مختلف الوضعيات وتبدع في إيجاد الحلول من خلال توظيف المعارف والمهارات والقدرات .
 - تهدف إلى تمييز النص بالاتساق والانسجام وغيرها من المعايير النصية والعلاقات المنطقية والنحوية بين الكلمات والجمل هي أهم العلاقات لتشكيل كفاءة نصية فبالاتساق والانسجام يتشكل نسيج الذي هو شرط قيام النص .
 - تكييف مناهج التعليم ومحتوياته وفقا لطبيعة الكفاءات المراد تحقيقها دون التقييد بمادة معينة .
 - الربط بين اللغة العربية ومختلف المواد التعليمية مما يؤدي إلى تكامل المعرفة في أذهان التلاميذ ويؤدي إلى الربط بين الحقائق والمعلومات الموجودة في مواد المناهج المختلفة¹ .
 - تهدف إلى اكتساب مهارة القراءة والكتابة معا لأنه لا يمكن تحقيق كفاءة القراءة بدون تدريب على إنتاج النصوص فبالإغناء الكتابة لا نجعل عملية تحصيل القراءة عملية صعبة فقط ولكننا نجعلها عملا غير مجد فالقراءة ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة لاكتساب مجموعة من المهارات ووسيلة للاندماج داخل مجموعة القسم ومحيط المدرسة حيث يشكل القسم البيئة التي تنمو فيها الكفاءة النصية .
 - تعمل على اكتساب المتعلم قدرتين هما قدرة التلقي التي تسمح ب :
- فهم الموضوعات.

¹ ينظر : الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لسنة الثالثة من تعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جوان 2013 ، ص 07 وتعليمية النصوص في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي نموذجاً ، عبد المؤمن رحمان ، إشراف د. نورية شيطي مذكرة ماجستير (غير منشورة) تخصص : لسانيات تطبيقية ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة أوبوكر بلقايد ، كلية الآداب واللغات ، تلمسان 2013-2014 ، ص 168.

• الترابط بين البيانات الفرعية .

• إدراك البنية الكلية .

وقدرة الإنتاج التي تسمح ب :

• وضع مخطط يحمل للموضوع المبتكر .

• الترتيب السليم لعناصره .

• بناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية¹.

- إفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتتفتح وتعبر عن ذاتها .

- تسعى إلى توظيف المعارف للمتعلم ومهاراته وموارده في حل ما يعترضه من مشكلات وبذلك تهدف إلى ربط المتعلم بالحياة .

- تسعى المقاربة النصية إلى ربط شتى النشاطات التعليمية للغة العربية ببعضها البعض بواسطة جعل نص القراءة منطوقا وغاية في ذات الوقت وبهذا يتحقق التكامل المنشود بين مختلف الأنشطة حيث تتوحد مختلف الكفاءات بالجمع بين المعرفة اللغوية بمستوياتها وبين المعرفة الاستمرارية بشتى سياقاتها².

وبالتالي تهتم المقاربة النصية من خلال الأهداف السابقة الاعتماد على مناهج اللغة العربية على المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية يفرض عليها الاعتناء بتنمية هذه الكفاءة لدى المتعلمين وتطويرها من خلال

¹ ينظر ، سيدي محمد دباغ بوعيد ، لغتي الوظيفية ، دليل المعلم لسنة الثانية من تعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2005 ، ص 09 .

² ينظر ، غانم حنجر وآخرون ، تجليات الإصلاح في مناهج اللغة العربية للطور المتوسط دراسة في فلسفة البناء ، مخطوط جامعة تيارت ، 2011 ، ص 57 .

توسيع دائرة معارفه عن طريق التنوع في النصوص وتزويدهم بالآليات القرائية المناسبة لكل نوع من النصوص وتعريفهم بخصائصهم وكيفية تنظيمها حتى يصبحوا القراء متمرسين .

1-(ب)- خصائص المقاربة النصية :

تعدّ المقاربة النصية القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من الخصائص التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي بغية الوصول إلى غايات مقصودة والنص فيها هو أداة إجرائية ضمن هذه الممارسة التعليمية وكذلك غاية ومقصدا تعليميا كما أنه يمثل البؤرة الرئيسية في المقاربة النصية بحكم أنها مقارنة بيداغوجية لهذا يتبنى المنهاج الجديد هذه المقاربة لخصائصها التالية :

- النظر إلى النص يتضمن مستويات مختلفة "يساهم في تطوير و إغناء اللغة العربية عبر صياغة العديد من المبادئ و القواعد و تقريبها للتلاميذ، خاصة أنه ينمو من يجمع بين التلقين و التطبيق"¹.

- النظر إلى أن النص يشكل في تدريس نشاطات اللغة العربية محور الفعل التربوي حيث إن نقطة الانطلاق هي النص ونقطة الوصول هي النص ، وهذا يعني أن المتعلم ينطلق من نص (هو النص الأدبي أو التواصل) فيحلله ليستخلص خصائصه ثم ينسج على منواله نصا من عنده باحترام الخصائص المناسبة لنمطه بنية توسيع الفهم وتعميقه في مجال النص²

¹ علي آيت أوشان، اللسانيات و البيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة المغرب، ط 1، 2005، ص 25.

² ينظر ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الثانوي ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب جذع مشترك علوم . ص 58-66 .

- تعليم اللغة في المقاربة النصية يكون كما أجمع عليه علماء اللغة اليوم أن ننظر إليها من زاوية أن هذه اللغة وحدة غير مجزأة وتمتاز بثلاثة أنشطة لغوية : التعبير والقراءة والكتابة .

يقسم الحاج صالح تعبير إلى قسمين : تعبير يعنى فيه المتكلم بالمشاهدة عناية بتحقيق الحروف وتعبير آخر يستجيب لما يسمى بمقام الأانس¹ ليحقق وظائف مختلفة "لذلك ينبغي على المدرس في دروس التعبير الشفوي أن يلزم نفسه التحدث باللغة العربية السليمة"² ، و هو ما نفتقده داخل حجرات درسنا وقد لا نصل إلى الأغراض التالية : التزويد بثروة لغوية من الألفاظ والتراكيب ، بالتعود على طلاقة اللسان وبذلك معالجة العيوب النفسية لديهم كالخوف³ . ولا يتحقق ذلك إلا باختيار النصوص التي تتماشى مع ميولات المتعلم وتدريبهم على القواعد النحوية ، موضع التطبيق في الكلام ومهارة التعبير وهي صناعة قائمة على العلم والإدارة وتوفر آلة واستقامة الترتيب واتباع الخطوات المضبوطة⁴ .

بينما يعدّ التعبير الكتابي غالباً في مواقف التباعد من المرسل والمستقبل زماناً ومكاناً⁵ . ويتلخص هذا النشاط فيما يعرف بالوضعية المستهدفة يكون الطلب يتعلق بوضعية فعلية وقد يتعلق بوضعية فكرية أو تحليلية⁶ .

¹ ينظر ، عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، موفم للنشر ، جزائر ، (د.ط) ، ج 1 ، 2012 ، ص 162 .

² فخر الدين عامر ، طرق التدريب الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية ، عالم الكتب ، ط 2 ، 1420 هـ / 2000 م - ص 46 .

³ ينظر ، محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأمنائها العلمية ، دار الفكر العربي (د.ط) 1418 هـ - 1988 م ص 315-316 / ومحسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع الأردن ، ط 1 ، 2006 ص 206-207 .

⁴ - ينظر ميشال زكريا ، قضايا ألسنية تطبيقية ، دار العلم للملايين بيروت ، لبنان ، ط 1 ، مجلد 1 ، 2006 م ، ص 227 .

⁵ ينظر ، محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق ، الأردن ، ط 1 ، مجلد 1 ، 2006 م ، ص 227 .

⁶ ينظر : اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الثانوي ، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) شعبة آداب وفلسفة ، آداب ولغات أجنبية (د.ط) ، مارس 2006 ، ص 12 .

أما القراءة و الكتابة فمهارة القراءة فن أساسي من فنون اللغة و ركن مهم من اركان الاتصال اللغوي تساعد على تذوق معاني الجمال و صورته فهي عملية آلية ميكانيكية تهدف الى التعرف على الحروف وربطها و من ثم نطقها.¹

أما بالنسبة للكتابة فتعرف بأنها مجرد نقش الحروف على الورق و لكنها أصبحت عملية متعددة الجوانب و لها عامل مؤثر في جمالها و تذوق معانيها لأنها تمد في القارئ جذب اهتمامه و تزيد فعالية الكتابة في الإقناع.²

و بالتالي النص هو محور العملية التعليمية الذي تدور في حوله جميعا لأنشطة اللغوية فهو المنطلق الأساسي في تحقيق كفاءاتها و هو البنية الكبرى التي تظهر فيه بناء الكفاءات .

(1-ج) أسس اختيار النص :

يتربع النص على ناصية العملية التعليمية وفق المقاربة النصية باعتبار النص الدعامة الأساسية التي تبني عليها روافد اللغة فقط بل تتعداه إلى آفاق أخرى من تذوق جماليات النص وما يكتشفه من صياغة لفظية وصياغة أسلوبية تجعلنا نقف على سمات الانتاج الفني السائد في العصر الذي ولد فيه النص ومن ثمة نتبع ما يلي :

¹ - ينظر، عبد المجيد عيساني، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية، مطبعة مزوار الوادي، الجزائر، ط 1، 2010، ص 63.

² - ينظر، حسين بصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011، ص 82.

- أن يكون النص مرتبطا بما يجري في المجتمع من أحداث مهمة لأن ذلك يساعد على التلاميذ على تذوقه وتفاعله معه ¹ يتعلق هذا العنصر بالمناسبات والأعياد الدينية والوطنية أو أن تكون هذه الأحداث حدثا سياسيا .
- أن يكون النص " خصبا قويا بعيدا عن التعقيد في المعنى والوعورة في التراكيب والغرابة في اللفظ " ² هنا هذا العنصر يعتمد على بساطة الألفاظ والتراكيب وأن يماثل عصره ويصور أهم ما فيه من ظواهر واقعية.
- أن يكون النص متنوع الأنماط بين (السردي ، الحواري ، الوصفي ...) مما يثري الرصيد اللغوي عند المتعلم في التواصل مع غيره ويساعده على استعمالها .
- أن يكون النص يخدم المهارات المراد تدريسها من استماع وتعبير ...
- وفي إطار الجيل الثاني الذي يسعى للانسجام بين المواد يجب " أن تتصل بعض النصوص بالمواد الدراسية الأخرى كالدينية والتاريخية والإنسانية " ³ نجد في الكتب مثلا التربية الإسلامية والمدنية نصوصا لها نفس المعنى تكون مترابطة .
- أن يكون النص له ميول للمتعلم بحيث يجب " أن يكون النص مناسبا لمرحلة نموه وسنه وحاجاته وأن تكون ميوله فكرة وخيالا وأسلوبا لينجذب إليه التلاميذ دون الشعور بالملل " ¹ يعني أن تكون النصوص المختارة متعلقة بالجانب النفسي للمتعلم .

¹ أحمد ابراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، رئيس قسم "معلم الصف " ، دار زهران لنشر ، جامعة الإسراء ، ط1 ، عمان 1431 هـ - 2010 م ، ص 222.

² ينظر ، المرجع نفسه ، ص 222.

³ زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريب مهارات اللغة العربية ، دار صفاء لطباعة و النشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، مجلد 1 ، 2011 ، ص 173 .

- أن يكون النص متوسط الطول بحيث يكون كافيا لتحصيل متعة القارئ وتحصيله على ثروة لغوية وكذلك لتوضيح بعض الخصائص والأغراض .

- أن يبعث النص في التلاميذ روح الأمل والتفاؤل بانتصار الحق والخير واندثار الباطل أو الشر² هنا بحيث يحث التلاميذ على فعل الخير وتجنب ما هو شر .

أما من جانب آخر لاختيار النص :

أ- هل للنص دلالة بالنسبة للتلميذ ؟ : هل يثير اهتمامه ، إن أهمية التركيز على النص قد ظهرت من

حيث هي دعامة بيداغوجية لتكوين التلميذ وإثارة الدافعية فيه وذلك بعد إن فشلت الطرائق التي

اتخذت من الجملة مرتكزا لها حيث أن الفعل التربوي لا يجب أن يقتصر على فهم المتعلم للجملة

فقط بل أن يتجاوز ذلك ما هو أبعد من هذا وهو النص³.

ب- ما هي التعليمات المستهدفة ؟ : المعجم ، التراكيب الظواهر النحوية ، الصرفية والبلاغية ، تقوم

المقاربة النصية التي يوصي المنهاج باعتمادها على جعل النص محورا تدور حوله الفعاليات اللغوية

الأخرى (نحو بلاغة ، عروض ...) فهو يتناول موضوعا يقرؤه التلاميذ ثم يمارسه من خلاله التعبير

الشفهي والتواصل ويتعرف على كيفية بنائه كما يلتبس من خلاله القواعد النحوية والمعرفية والإملائية

ليتواصل إلى إنتاج النصوص خاصة .

ج- ما هي الكفاءة المستهدفة من معالجة النص ؟ الكفاءات التعليمية / التعليمية .

¹ أحمد إبراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ص 222.

² ينظر، زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ص 173.

³ ينظر ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية ، الجزائر ، 2013- 2014 .

- لا يمكن الاستغناء عن التدريس بالأهداف وندرس بالكفاءات سواء في الطور المتوسط أو الثانوي أو غيره .

- يحتاج المتعلم إلى طرائق التدريس المختلفة يحددها المتعلم وحاجاته المعرفية في هذا الطور مثلا : نشاط تصلح فيه طريقة التدريس بالمقاربة النصية ولا تصلح في نشاط آخر لانعدام التهيئة .

د- ما هي الكفاءة التي ينبغي تنميتها ؟ يتعلق ذلك بالكفاءات التالية :

- ممارسة التواصل الشفوي والكتابي بشكل منسجم في وضعيات الحياة المعيشية .

- الاستماع إلى الآخرين وتسجيل الملاحظات والتدخل بفعالية وفق ما يقتضيه المقام .

ه- هل النص يخدم المهارات ؟ القراءة والاستماع التعبير والتواصل ، الكتابة .

إن النص يمثل دعامة أساسية في التدريس بحيث "يعد النص بنية دلالية ينتجها فرد واحد أو جماعة

ضمن بنية لغوية مترابطة تؤلف نسيجاً من الكلمات والتراكيب والعناصر المكونة لنظام اللغة وهو معرفة تم

إنجازها ضمن ثقافة ما"¹ وهذا يساهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع

المعارف والمعلومات وعلى اكتساب مهارات نصية متعددة وكذلك اكتساب أنواع التفكير المنهجي .

(1- د) الوظائف التربوية للمقاربة النصية :

حاول المشتغلون بحقل التعليم الاستفادة من الدراسات اللسانية النصية في العملية التعليمية من

خلال الاعتماد على المقاربة النصية كمقاربة تعليمية جديدة تهدف إلى تحقيق كفاءة نصية .

¹ بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق عالم الكتب ، الأردن ط 1 ، 2007 ، ص 281 .

إن الانتقال بتعليم اللغة العربية من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج ضرورة منهجية فرضتها المعطيات العلمية التي قدمتها البحوث والدراسات الحديثة في مجال دراسة اللغة وفي مجال التعليم ، والمقصود بذلك " إشراك المتعلم في عملية الاكتساب اللغوي ، من خلال العمل على تكوين كفاءاته اللغوية وجعله قادرا على استعمال اللغة عوض الاكتفاء بالاستقبال والتلقي مثلما حصل في المنهجيات السابقة"¹ فلا يكفي إذن أن يكون المتعلم قادرا على تحليل النصوص وفهمها ، وإنما يجب أن يتجاوز بذلك إلى إنتاج النصوص خاصة به ولذلك صار من الضروري على مناهج اللغة العربية اعتماد طريقة تعليمية ، تهتم بتنمية كفاءات المتعلمين على مستويين التلقي والإنتاج .

تتميز المقاربة النصية بوظيفتي التلقي والإنتاج اللتين تتأسسان على فرضيات لسانيات النص وأهم هذه الفرضيات " وجود قدرة نصية لدى المتعلم تسمح له بإنتاج نصوص تحضر فيها مواصفات الاتساق والانسجام وتجعله قادرا على إدراك اتساق النص وانسجامه وذلك يعد استتضار قواعد صياغة النصوص"²

وقد تم استعارة هذه الفرضية من اللسانيات التوليدية التحويلية التي تقول " بوجود قدرة لغوية ، تسمح للمتكلم المثالي بإنتاج عدد لا متناه من الجمل السليمة وفهمها وذلك بواسطة نسق قاعدي مستتضم وترى هذه النظرية أن اللغة مجموعة أساليب إبداعية وأن الإبداعية هي قدرة المتكلم الفطري على

¹ اسماعيل بوزيدي ، تعليمية النص ، نحو المقاربة الديدانكتيكية لسانية ، كتاب لغتي الوظيفية ص 36 .

² محمد البرهمي ، ديدانكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني الأساسي ، النظرية و التطبيق ، دار الثقافة ، ط 1 ، المغرب ، 1998 ، ص

إنتاج وفهم عدد لا حصر له من جمل لغته لم يسبق له أن سمعها ، وأن تحصيل هذه القدرة يتم بشكل لا شعوري ، فالطفل الذي يعيش في بيئة لغوية معينة يمتلك بالسليقة هذه اللغة¹

ويشكل القسم بيئة مناسبة لنمو هذه القدرة النصية ففي هذه البيئة يحثك المتعلم بنصوص قرائية مختلفة في أشكالها وأساليبها ومضامينها ، كما يحثك بالإجراءات المتبعة في إقرائها ، فسيتضمن قواعدها عن طريق الممارسة بطريقة لا شعورية ، وبذلك تتكون لديه قدرتان هما التلقي والإنتاج .

أ- قدرة التلقي : تسمح قدرة التلقي للمتعلم ب :

- فهم الموضوعات .
- إدراك البنية الكلية التي تكون وراء الوحدة الموضوع .
- إدراك الترابط بين البنيات الفرعية .
- التمييز بين النصوص من حيث أنواعها وانتمائها الاجناسي .

ب- قدرة الإنتاج : تسمح للمتعلم ب :

- ابتكار الموضوعات .
- وضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر .
- الترتيب السليم لعناصره .
- بناء نص مطابقاً للأنواع والنماذج النصية² .

¹ ينظر ، محمد البرهمي ، ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني الأساسي ، النظرية والتطبيق ، ص 59-60 .

² محمد البرهمي ، المرجع سابق ، ص 60

إن تنمية الكفاءة النصية لدى المتعلمين ، يرتبط بمدى وعي مناهج اللغة العربية بأهمية العناية بتطوير هذه الكفاءة ، فهذه الأخيرة ملزمة باختيار المحتوى النصي متنوع يشمل كل الأنماط والأنواع النصية ، ليتمكن المتعلمون من خلال الاحتكاك بها ، من تنمية كفاءاتهم على مستوى التلقي والإنتاج كما ينبغي على هذه المناهج اختبار الطريقة الملائمة التي تمكن المتعلمين من التفاعل مع النصوص ، والمشاركة في تحليلها وتفسيرها ، ليدركوا آليات اشتغالها ، ويتمكنوا من استثمارها في إنتاج نصوصهم الخاصة بهم ، بكل سهولة ويسر .

2- مبادئ المقاربة النصية و مبررات ظهورها

2- (أ) - مبادئ المقاربة النصية :

ترتكز المقاربة النصية على مبدئين أساسيين هما

الأساس الأول : (لغوي) ينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية مترابطة في عناصرها التي تدخل في تكوينها وتساهم في التحامها وانسجامها تجعله يفهم معانيها ويستوعب مضامينها .

الأساس الثاني : (تربوي) ومؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه ، وذات مغزى عنه¹

- اعتبار المتعلم مصور العملية التعليمية و مستقبل لما يلقيه المعلم:

- التحول من التعليم التلقيني إلى التعليم التكويني وربط التعلم بأهداف محددة وتعزيز المشاركة والحوار .

¹ ينظر ، طه حسين الدليمي ، كامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2004 ، ص 71 .

- الإفادة من رصيد المتعلم وخبراته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقاً من كون نمو الفرد عملية مطردة ومتكاملة في فروعها .
- التركيز على النزعة النقدية في التحليل وعلى الاستقلالية في التعليم والتقييم .
- ترك حرية التعبير للمتعلم لإكسابه الثقة بنفسه.
- الاهتمام بالعلاقات بين المعلمين والمتعلمين وصعوبة التفريق بينهم .
- تحليل العناصر المعرفية التي يتكون منها بغية تجميعها وتركيبها وتنظيمها بشكل يحقق الهدف في المقاربة.
- يعد المعلم عنصراً فعالاً في العملية التعليمية .
- تكون لغة محددة لا نمطية ولقد تبنت مناهجها اللغوية المقاربة النصية لأنها تشكل منهجاً علمياً يحلل النص من داخل إذ يقف المتعلم على خصائص النمط المستهدف ككفاءة ختامية وبالتدرج وبتنامي والتحصيل يتوصل إلى إنتاج نصوص ذات طابع شفهي ونصوص ذات طابع كتابي سردي أو وصفي أو حجاجي لتحقيق كفاءة نصية وتنميتها (التلقين ، اكتساب ، تملك).¹
- باختصار نستطيع القول أن تقنية المقاربة النصية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية لأنها لا تبني تعليمات معزولة وإنما تبنيها في إطار ما يصلح عليه ديداكتيكياً بنظام الوحدة اللغوية .

(2) - (ب) - عناصر المقاربة النصية :

أؤخذ بعين الاعتبار ثلاث عناصر في مقاربة النصية .

¹ ينظر ، اسماعيل بوزيدي ، تعليمية النص ، نحو مقاربة ديداكتيكية لسانية ، كتاب لغتي الوظيفية ص 35-36 .

أ-البناء الفكري (فهم النص) : تشمل هذه المرحلة على أسئلة حول النص موجه للتلاميذ تؤدي إلى

الإجابة عنها إلى فهم الأفكار وهي خطوة هامة وجزء لا يتجزأ من نشاط القراءة ودراسة النص¹.

بحيث يسعى الاستاذ مع تلاميذ في هذا العنصر إلى كشف عن معاني النص وأبعاده الغامضة عن طريق

الأسئلة بحيث يحتل هذا التطبيق المرتبة الأولى والأساسية في مجال النشاط اللغوي لكونه يشكل نقطة

الانطلاق للأنشطة اللغوية يهدف إلى تقديم مدى استيعاب التلاميذ أبعاد النص الفكرية والأدبية².

نلاحظ من خلال هذا أن البناء الفكري يساهم في الفهم والاستيعاب والتحليل والتفسير ونقد المقروء

بحيث تطرح فيه أسئلة تدفع المتعلم إلى التفكير وتسمى أسئلة التفكير .

ب-البناء اللغوي : يتعرض التلميذ في هذا الجانب إلى القاعدة اللغوية المقررة أو ما يعرف بالظاهرة

اللغوية يقوم بالبناء اللغوي على دعوة التلميذ إلى ملاحظة الاستعمالات اللغوية للقاعدة التركيبية وعلى

مجموعة من الأسئلة مدعمة بالشرح متبوعة بالقاعدة التي يفترض من التلميذ أن يتوصل إليها عن طريق

الاستنتاجات³.

ج-البناء الفني : يعدّ البناء الفني مرحلة من مراحل دراسة النص الذي يمكن التلميذ من تنمية ذوقه

الفني واكتساب قدرة التغيير الجيد والابداع اللغوي⁴.

¹ ينظر ، ليلي شريفي ، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، مجلة الممارسات اللغوية ، ع 25 ، جامعة معمرى ، تيزي وزو ، 2014 ، ص 48 .

² ينظر ، عناصر المقاربة النصية عبر الموقع الإلكتروني <http://www.ectoroukonline.com>

³ ينظر ، المرجع نفسه ، ص 49 .

⁴ ينظر : ليلي شريفي ، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، ص 49.

إذن من خلال هذا يعدّ البناء اللغوي المزود الأساسي لتلميذ بالمعيار اللغوي الذي يساعده على ضبط استعمالته اللغوية المختلفة ومجالا ينمي قدراته العقلية .

(2- ج) مبررات ظهور المقاربة النصية :

إن تبني بيداغوجيا المقاربة النصية في منهاجها التعليمية بدأ تزامنا مع ظهور البحوث اللسانية والتي عرفت تطورا كبيرا انتقاه من الدراسات البنوية التركيبية إلى الدراسات النصية وتحليل الخطاب ، التي تؤمن بمبدأ الانطلاق من النص في تعليم وتعلم اللغة العربية ، باعتباره الرافد القوي لتدريب المتعلمين على كفاءة القراءة والكتابة ، وكان لظهور هذا الاتجاه اللساني مبررات عديدة نذكر منها أهمها :

أ- الملكة النصية :

ذهب المختصون إلى أن المتكلمين يمتلكون معرفة نصية لغوية واضحة إنشاء وفهمها ، وهي معرفة يطورونها شيئا فشيئا خلال مسار الاكتساب اللغوي الفردي ، يمكن تسميتها بالملكة النصية وهي : " ظاهرة لغوية فعلية يمارسها المتكلمون والمتلقون على السواء ، وما على الدارسين سوى السعي لاستنباط قواعدها التي تؤخذ في التسيخ لدى معظم المتكلمين منذ سن مبكرة " ¹ فسميت هذه الظاهرة اللغوية بالملكة النصية كونها تساهم في قدرة المتعلم على التعامل مع مختلف النصوص من خلال فهم الكلام وإنتاجه .

¹ الطاهر لوصيف ، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري ، برنامج السنة الأولى جذع مشترك آداب نموذجاً - دراسة وضعية تحليلية نقدية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة ، تحت إشراف د/ خولة طال الإبراهيمي ، تخصص : تعليمية اللغة والآدب ، جامعة الجزائر ، 2008/2007. ص 27 28

ب- الحاجة إلى نحو النص :

يعدّ هذا الاتجاه النحوي من المبررات الأساسية التي ساهمت في ظهور المقاربة النصية لارتباطه الوثيق بالدراسات النصية التي اعتمدها هاريس في كتابه (تحليل الخطاب) واستطاع من خلالها : " تطوير المناهج المتبعة في تحليل الجملة ، هذه المناهج هي المعتمدة اليوم خاصة في مقارنة التلاميذ للنصوص ، حيث ينتقل بواسطتها من بيداغوجيا التعليم إلى بيداغوجيا التعلم ، التي تأخذ في الاعتبار المقاربة النصية القائمة على إدراك معنى النص "1، فأصبحت بذلك الحاجة إلى نحو النص أمر مهم، وذلك لتغيير الكثير من المفاهيم، وتغيير النظرة اللسانية على مفهوم اللغة ووظيفتها عند تحليل الخطاب أو النص، لا على الجمل باعتبارها بنى فرعية.

ولهذا نجد أن الدراسات اللسانية قد ركزت على النص ، من حيث هو خطاب متكامل ، منسجم الأجزاء ، ومتسق العناصر . مما يساهم في النهوض بالدراسات مما ساهم في النهوض بالدراسات النصية وتحليلها ضمن طرق وأساليب جديدة ، كانت من أهمها المقاربة النصية .

ج- الممارسات الكلامية (النصية) :

يتعلق هذا المبرر ب : "الجانب المعرفي النفسي المرتبط بالآليات الذهنية التي تقف وراء إنشاء الكلام (النص) وفهمه وتأويله "2 وهذا نلمسه أيضا في إحدى فرضيات "جان ميشال آدم" (1986) القائلة : "بالطبيعة النصية لممارساتنا الخطابية أو الكلامية ، أي أن السلوك الإنساني في المجال الرمزي ، ولاسيما

¹ محمد البرهمي ، ديداكتيك النصوص القرآنية ، النظرية والتطبيق ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدار البيضاء ، ص 49 .

² الطاهر لوصيف ، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائري ، ص 28 .

الرمزي اللغوي منه يتسم بطابع النصية¹، فالمتكلم بطبيعة يمتلك قدرة خاصة تمكنه من تكوين كلمات وجمل فطريا تكون على شكل طابع نصي خاص تسمى بالملكة النصية كإحدى المبررات التي ساهمت في ظهور المقاربة النصية.

وانطلاقا مما سبق ذكره نلاحظ أن الظهور الفعلي للمقاربة النصية لم يكن من فراغ، بل جاء وفق مبررات مختلفة، ساهمت بشكل كبير في ظهور هذا التوجه اللساني الجديد في حوض الدراسات اللسانية النصية، يهتم بدراسة النصوص وشرحها حسب مستويات.

(2-د) طرائق توظيف المقاربة النصية :

لم يكن ظهور المقاربة النصية في حقل تعليمية اللغة العربية من فراغ، بل أدت إلى ذلك مجموعة من العوامل المخلة بالعملية التعليمية والتي رآها بعض الباحثين قد تطيح بمستوى التلميذ وتعلمه، فنجد الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح من بين هؤلاء، والذي رأى أن تعليمنا للغة العربية في مدارسنا عبارة عن: "تعلّما تقليديا محتوى وطريقة، فمن حيث المحتوى نجد أن أغلب النصوص وصفية، مع الإغفال الكلي لمختلف النصوص التي تدرّب المتعلمين على تمثيلها وإنتاجها، كالنصوص السردية والحوارية و الحجاجية ... مما جعل المتعلم حينها يفتقر إلى القدرة على التعليل والتعليق فتنتج عنه نقص كبير في استخدام بعض القواعد اللغوية على سبيل المثال² فلم تكن النصوص التعليمية حينها تتماشى مع مستوى التلميذ، وهذا جعل دراسة النصوص وتحليلها تتم بطريقة روتينية لا تأتي بجديد فكانت: " تنطلق من القراءة المقتصرة على فك الترميز وتحويل المكتوب إلى منطوق ليس غير ثم الانتقال إلى المستوى الدلالي المعجمي

¹ خولة طالب الإبراهيمي مبادئ اللسانيات دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2000 - 2006 م، ص 168.

² منذر العياشي، الكتابة الثانية وفتحة المتعة، المركز الثقافي، ط1، سنة 1998، ص 119.

دون الاهتمام بالبعد السياقي الحقيقي للألفاظ الغامضة في النص ، أما على مستوى الأفكار فكانت تعالج منفصلة ، لا يتمكن فيها من النظر إلى النص كوحدة سياقية ومعطى لغوي موحد¹ مما دفع الباحثين إلى البحث عن طريقة جديدة تناسب مستوى المتعلم .

يؤكد الحاج عبد الرحمان صالح أن طريقة التحليل النصي القديمة لم تكن صحيحة فيقول : " الممارسات كانت خاطئة إن لم تكن في مجموعها ففي أغلبها لأن التصور كان فاسدا في النظر إلى أنشطة اللغة العربية والعلاقات بينهما ، والذي انعكس سلبا على الممارسات التعليمية² " غير أن دراسة النص في مجملها لم تعد تعتمد على الفصل في نشاطات اللغة العربية وجعلها فروعاً بل جعلت النص عبارة عن وحدة متماسكة غير قابلة للتقسيم يؤثر كل نشاط في الآخر ، هذا ما جعل التربويين يبنون طريقة جديدة في التعليم ، تتلاءم مع طبيعة اللغة العربية ، وتصل إلى الهدف المنشود من المردود التربوي ، والخروج عن الجمود القائم على التلقين والاسترجاع ، إلى اكتساب الكفاءات اللازمة في الحياة ، ففي المرحلة الابتدائية مثلا ، تهدف برامج تعليم اللغة إلى تحقيق الكفاءة الختامية القائمة على : "القدرة على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ، ونصوص كتابية متنوعة الأنماط الحوارية ، الاخبارية ، السردية ، والوصفية³ " وهذه الكفاءة لا بد أن يكتسبها التلميذ من الابتدائي حتى يتمكن من الإلمام بجميع طرق التحليل النصي ، مع القدرة على القراءة الصحيحة القائمة على الربط في النص الواحد ، والكتابة بأسلوبه الخاص حيث نجد طالب الثانوي لا يقدر على القراءة الصحيحة والتعبير السليم .

¹ الطاهر لوصيف ، تعليمية النصوص والأدب ، ص 05 .

² عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، جامعة الرياض : ع 57 ص 26.

³ اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج السنة الخامسة ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر 2006 ، ص 06 .

ومنه ارتأى التربويون أن يكون نشاط استعمال النصوص ومركز مشروعيتها هو المتعلم ، ذلك أن إنتاج واستقبال النصوص ذات الكفاءة والتأثير والمناسبة يتطلبان كل القدرات العقلية للمتعلم¹ . والنص من منظورهم هو: " البنية الكبرى الذي تظهر فيه بوضوح كل المستويات اللغوية ، النحوية ، الطرفية ، التركيبية ، الدلالية والصوتية ، كما تنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية الاجتماعية ، الثقافية والمقامية ، وبهذا يصبح النص بؤرة العملية التعليمية بكل أبعادها ، ومحورا تدور حوله جميع أنشطة اللغة العربية ، فهو المنطلق الأساسي في تدريسها والأساس في تحقيق الكفاءات² وهذا ما تسعى إليه طرائق التحليل الجديدة للنص والتي عرفت بالمقاربة النصية حيث تجعل من المتعلم محور النص التعليمي ، ومن مستوياته اللغوية المنطلق الأساسي في تدريس مختلف أنشطتها .

3) علاقة النص بالقيم التربوية :

3-أ) النص وعلاقته بالقيم التربوية في المنظومة الجزائرية :

تعدّ مسألة اختيار النصوص الأدبية في مرحلة ما من مراحل التعليم أمرا ليس بالهين لأنها ملزمة بتحقيق أهداف أمة كاملة ، لذلك من الواجب مراعاة القيم بمختلف أنواعها أثناء اختيار النصوص التعليمية ، غير أن أغلب الدارسين في الوطن العربي والجزائر خصوصا يرون أنها لازالت بعيدة عن الهدف المرجو.

¹ ينظر ، روبرت دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، ترجمة : د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط2 ، 2007 ، ص 98.

² وزارة التربية الوطنية ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط ، الجزائر ، 2003 ، ص 08.

نحن نعاني من مشكلة عوملة التربية بدلا من تربية العوملة ، وانجرفت المنظومات التربوية محتضنة أفكار الغرب بصدر رحب متنكرة لدينها غير واثقة به ، وهذا ما أشار إليه المفكر العربي الشيخ محمد الغزالي رحمه الله في كتابه : (سر تأخر العرب والمسلمين) حيث يقول : " والجهد الآن قائم على تجريد العروبة من الإسلام وتجريد كل قومية أخرى من الانتماء الإسلامي وما درى أولئك الغادرون أنهم يحفرون للعرب بهذا المسلك مقبرة تواربهم إلى آخر الدهر ، وقد لاحظت في ركن قصي من النشاط الأدبي أن الطلاب لا يحفظون قصائد تتحدث عن أجداد الإسلام ولا عن أيام الله في تاريخ العرب ... ، حتى لو كلفوا بحفظ قصيدة للمتنبي يتحاشون ذكر الأبيات التي تشير إلى الإسلام ففي قصيدته :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى أَهْلِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

يخذف عن عمد قول أبي الطيب لسيف الدولة :

وَلَسْتُ مَلِيًّا هَازِمًا لِعَدُوِّهِ وَلَكِنَّكَ الْإِسْلَامُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ¹

وإن كان هذا رأي محمد الغزالي في المقررات الدراسية في المشرق فإن هناك رأيين لكاتبين جزائريين لم يختلفا عنه يلقيان باللوم على عاتق القائمين على إعداد المناهج الدراسية في الجزائر في عصر إصلاح المنظومة التربوية .

أولا : أمين الزاوي وهو بصدد حديثه عن تهميش المفكرين وأعلام الجزائر ، حيث تحسر لكون أغلب الجزائريين لا يحرقون المجاهدة البطلة جميلة بوحيرد ولا مصطفى الأشرف إذ يقول : " نتمنى لو أن الجزائر الثقافية والجامعية نظمت دورة علمية للمفكر مصطفى الأشرف ، كنا نتمنى أن نجد هذه الأسطورة

¹ محمد الغزالي ، سر تأخر العرب والمسلمين ، نُهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ، 2005 م ، ص 113.

تمشي على رجليها الناعمتين ، أن نجد جميلة بوحيرد التي أصبحت قصيدة على فم أكثر من ثلاثمائة شاعر بكل اللغات ، كنا نتمنى أن نجد ظلها البهي في نص من نصوص المدارس¹

ثانيا : الكاتب والشاعر عز الدين ميهوبي الذي يأخذ هو الآخر على القائمين على إعداد المناهج التربوية إغفالهم للنصوص ذات الطابع المحلي التي يكتبها أدباء وشعراء جزائريون وطغيان أسماء أدباء المشرق العربي إلى حد رهيب وهذا ما أشار إليه قائلا : "شاركت قبل سنوات إلى جانب الأعرج واسيني في لقاء دعا إليه وزير التربية السابق نور الدين صالح ضم نخبة من الخبراء الجزائريين في مختلف المجالات الفكرية والأدبية والعلمية والدينية إلى جانب أعضاء من اللجنة الوطنية للمناهج ، وأقدمية ورشات للتشاور انتهت بتوصيات أهمها ضرورة الاهتمام بالأدب الجزائري والتنسيق مع الهيئات المشغلة في هذا الحقل ... لكن يبدو أن الهيئات التي أشرفت على وضع الكتاب المدرسي لم تكلف نفسها عناء البحث عن مؤلفات الكتاب الجزائريين وهم يعدون بالمئات لانتقاء نصوص تتناسب وأطوار التعليم المختلفة ... ورغم أنه عقدت لقاءات محتشمة مع بعض الأساتذة الذين أوكلت لهم مهمة وضع النصوص ومعالجتها البيداغوجية ، فإنني شخصيا لم ألمس ما كنت أتمناه ويتمناه غيري من الكتاب لصالح المدرسة الجزائرية ..."²

لذلك من الغريب تقديم نصوص غير جزائرية على نصوص الأدباء ومفكرين جزائريين ، وحسب رأي الكاتب عز الدين ميهوبي هذا الأمر لا يوجد إلا في الجزائر ، وذلك بسبب إهمال القائمين على هذا الشأن.

¹ أمين الزاوي ، حكاية عن جميلة بوحيرد وأخرى عن مصطفى الأشرف ، أفلام الخميس عن جريدة الشروق اليومي ، العدد 2797 ، 2009/12/17 م ، ص 10 .

² عز الدين ميهوبي ، أطفالنا هل يعرفون أبوليس ، جريدة الشروق العدد 3415 ، 15 /09/ 2011 م ، ص 16.

وهنا تكمن علاقة النص بالقيم بعدم إعطاء الثقافة أهمية كبيرة في المناهج الدراسية ، يعني عزل الفرد عن تاريخه وتراثه وقيمه فإن لم ينشأ طالب العلم على رموز بلده منذ الأطوار الأولى للتعليم يكون تعلمه بلا فائدة

3- (ب) تعليم القيم وتعلمها :

أ- اتجاهات تعليم القيم : تكبر أهمية القيم ودور التربية في تشكيلها في عالمنا المعاصر تحت ظل التقدم العلمي والتقني المذهل ، والذي غدا يمس مكونات الحياة الإنسانية ، فقد أكد بعضهم أن التربية في جوهرها عملية قيمية ، وتتضح أهمية القيم من حيث توجيه سلوك الفرد والمجتمع .

فللقيم دور هام وأساسي في تحقيق التوافق بين الفرد ومحيطه الذي يتعامل معه، لأن التزام الفرد بقيم مجتمعه يجعله يحظى بالقبول الاجتماعي ، أما في حالة تناقض قيمه مع قيم مجتمعه ، فإن ذلك سيؤدي به إلى التغرب والقلق ، أو يقوده إلى التطرف والحدة والرفض الاجتماعي المتبادل¹.

ب- مراحل تكوين القيم :

يرى كراتوول Krathwol أن اكتساب القيم يمر على خمسة مراحل أو مستويات مرتبة هرميا فيما يعرف بعملية التدوق (عملية استيعاب الفرد للقيم داخليا) تتمثل في :

1- مستوى الاستقبال : وهي مرحلة وعي الفرد واحساسه بالمشيرات المحيطة ، ورغبته في استقبالها ، وضبط انتباهه .

¹ ينظر زينب زيود ، أهداف التربية النظامية في سورية دراسة تحليلية تقويمية للقيم التربوية في هطذه الأهداف وفق معيار نمائي للقيم في مراحل التعليم ما قبل الجامعي ، رسالة دكتوراه في أصول التربية ، جامعة دمشق ، 2006 ، ص 107 - 108.

2- مستوى الاستجابة : وهنا يتعدى الفرد مجرد الانتباه إلى الاستجابة والاندماج ، والمشاركة الفعلية في

المواقف المحيطة .

3- مستوى التقييم : وهنا يعطي الفرد قيمة أو تقدير للمواقف والأفكار ويكون تقديره ناتجا عن اعتماده

واقتناعه الذاتي .

4- مستوى التنظيم : أي يبني الفرد قيمه ، ويعيد تنظيم بنائه القيمي ، ليصل إلى منظومة قيمية متكاملة

تعبّر عن ذاته .

5- مستوى الوسم بالقيمة : وبه تنتهي عملية التذوق ، حيث يستجيب الفرد للمواقف بناء على القيم

التي يتبناها ويوسم بقيمة ، كالتعاون أو الصدق نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه.¹

ج- بعض استراتيجيات التعليم :

1- استراتيجية المعيشة والخبرة المباشرة :

يشترك كل من البيت والمدرسة في تهيئة الخبرات المناسبة لتعليم الطفل القيم الصالحة من خلال الخبرات

والأنشطة التي تنظم أو تهيأ للأطفال بصورة مستمرة من أجل مساعدتهم على اكتسابها ، سواء أكان ذلك

في مرحلة الطفولة المبكرة أم الطفولة المتأخرة والمراهقة ، ويمكن للمدرسة والبيت أن تنظم للأطفال خبرات

تسهم في تنمية الصدق والأمانة والإتقان ، كما يمكن أن تنظم لهم خبرات تساعد على غرس الجذور

الأولى لقيم أكثر تجديدا مثل التعلم الدائم والتفكير الاستقرائي .

¹ ينظر خلود بنت حسن هجرس ، الحازمي ، النسق القيمي للأسرة السعودية في ضوء ثقافة العولمة وانعكاسه على الممارسات الإدارية لطلاب المرحلة الجامعية ، 2012 م ، ص 46 .

2- استراتيجيات الاستجابة الموضحة :

هي إحدى الاستراتيجيات الفعالة في تعليم القيم وتعلمها حيث تسعى إلى مساعدة الأطفال على أن تكون لديهم القيم الواضحة والاستجابة الموضحة هي سؤال مختصر ، أو أكثر ، يطرحه المعلم بشكل غير رسمي على أحد الطلاب استجابة لعبارة قالها أو لعمل عمل به ، من أجل حثه على إعادة النظر في مشاعره التي عبر عنها أو في أفعاله التي قام بها .

3- استراتيجيات المحاكاة العقلية للقيمة الصالحة :

تعد هذه الاستراتيجية من أكثر الاستراتيجيات استجابة للتعليم والتقويم وأكثرها قابلية للدوام على مر الزمن ، ويكون استخدامها أكثر اتساعاً وعمقاً ، عندما تنمو قدرة الطفل على النظر في آثار الإبدال وبعد أن يكتسب الطفل القدرة على التفكير الفرد ، واختياره ، وتقوم على أساس أن يقوم المتعلم بالاختيار المنطقي للقيم بربط النواتج التعليمية بأسبابها ، وهي تساعد على وضع المتعلم في موقف يبدأ بالبحث عن أسباب وطرق لنواتج أصبحت جاهزة كالقيم¹.

د- مراحل تكوين القيمة لدى المتعلم :

يكون هذا وفقاً لسلم الست هي :

1- الانتباه : في هذه المرحلة يشعر المتعلم بشيء جديد يعرض عليه : إما في صورة أو قصة أو

مشهد سمعي بصري ، أو أرقام إحصائية بيانية .

¹ ينظر أحلام مطلقة وميسر العودات ، القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الإسلامية ومناهج التربية الوطنية في الأردن ، مجلة إتحاد الجامعات العربية للآداب ، المجلد السابع ، ع 1 ، 2010 م ، ص 24 .

2- الاهتمام : هي المرحلة التي ينتقل فيها المتعلم بمساعدة المعلم ومشاركة زملائه في الصف إلى

الاهتمام في بلورة المعطيات الجديدة حول القيمة ، قد لا تكون موجودة بالضرورة في الوثيقة الأصلية.

3- التفاعل : هي المرحلة التي تظهر مؤشرات جديدة أرقى من سابقها ، وتعلق بالانخراط في تحليل

القيمة ومناقشتها ، وتفسيرها وتحليلاتها في الواقع إيجابا وسلبا .

4- الاقتناع : في هذه المرحلة تظهر مؤشرات دالة على الترجمات والاختيارات والمواقف والقناعات ،

ويتجلى ذلك من خلال تبني المتعلم لموقف معين من القيمة بناء على معطيات وحجج.

5- الدفاع : هي التي تختبر فيها قناعات المتعلم ، ويثبت في وضعيات مختلفة قدرته على توظيف

المعارف والمهارات والأدوات المنهجية التي اكتسبها في الدفاع عن اختياراته وقناعاته .

6- نقل القيمة : هي المرحلة التي ينتقل فيها المتعلم إلى المبادرة في نشر القيمي ونقلها إلى غيره دون

الحاجة إلى مؤثر خارجي .

(3- ج) أهمية القيم التربوية :

تعد القيم في العمل التربوي مصدرا أساسيا وجزءا لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية

وقيمة الأشياء هي نتاج اتصالنا بها ، وتفاعلنا معها وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها فالقيم هي من نسج

الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزأ من كيانها فالأشياء ليست في ذاتها خيرة أو شريرة صحيحة أو خاطئة وإنما

هذه الأحكام نصدها من واقع تأثيرنا في هذه الأشياء وتأثرنا بها¹ لذا تقع القيم على جانب كبير من

الأهمية في حياة الأفراد والمجتمعات وتتأهل القيم في بناء شخصية الفرد وتحسين أفكاره والارتقاء بمكانته

¹ ينظر ، عبد اللطيف خليفة ، ارتقاء القيم دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، العدد 160 ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، 1992 ، ص 38.

وتعمل على التوازن بين المصالح الشخصية والاجتماعية ولذلك يعد التعليم هو الركيزة التي تنطلق منها القيم التربوية لإصلاح الإنسان والتركيز على مبادئه الحياتية¹ وهنا نذكر أهمية القيم التربوية لأنها ذات أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب :

أ- أهمية القيم التربوية بالنسبة للفرد :

هي المصدر الأساسي لما يصدر عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات وأمان ومن ثم أقوال وأفعال فهي المكون الحقيقي لشخصيته المميزة عن غيره من الناس ، وتعتبر هذه القيم هي التي تحدد مكانته وقدره وقيمه في المجتمع الذي يعيش فيه بحيث هي المعيار والإطار المرجعي الذي يحكم وينظم تصرفات الإنسان وتعتبر القيم المنظومة التي يتبناها الفرد وهو الموجه والمحرك الأساسي لفكرة وسلوكه وتصرفاته وهي المعيار العقلي لاختياراته.²

وبالتالي فالقيم التربوية لا غنى عنها للفرد لأنها سياج وحصن يحمي الأفراد من الانحراف وهي المعيار الذي سيتم تقييمه عليه في الآخرة ومن ثم تحديد مصيره في الآخرة .

ب- أهمية القيم التربوية للمعلم :

القيم التربوية لا غنى عنها للمعلم داخل أي مؤسسة تعليمية حيث تمكنه من أداء عمله بنجاح متبعاً خطوات التعليم الصحيحة من تخطيط وتنفيذ وتطبيق وتقويم متحلياً بقيم التسامح الفكري على الوجه

¹ ينظر ، وليد تحسين الاسكر ، القيم التربوية للممارسة الرياضية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية ، في : دراسات العلوم التربوية ، المجلد 38 ، ملحق : 5 عمادة البحث العلمي ، الجامعة الادارية ص 118.

² ينظر : إبراهيم رمضان الاديب ، أسس ومهارات بناء القيم التربوية ، دار الخلدونية ، الجزائر 2014 ، ص 10-13.

الأكمل¹ . ، فتتضمن القيم التربوية كل ما يتعلق بشخصية المعلم وتعامله مع طلابه في المواقف المختلفة وإحساسه بمشكلاتهم المعلم في ظل القيم التربوية يلتزم بما يعلمه لطلاب من قيم ، ويستخدم أسلوب الحوار والمناقشة مع طلابه ، فهو متواضع في عمله وقدوة حسنة لطلاب في كل شيء².

ج-أهمية القيم التربوية بالنسبة للمجتمع :

تؤدي القيم دوراً أساسياً في توجيه ميول وطاقت المجتمعات والأمم إذ أنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاعر وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات والأمم . بحيث تحفظ للمجتمع تماسكه وقوله كما تحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئها الثابتة التي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان ، وتعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر وتوظيفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع و تؤدي الدور الأساسي في تنمية المجتمع خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمة عالية الجودة.....³ و تجنب المجتمع الصراع القيمي ، فالقيم التربوية محط اهتمام كل من المدرسين ورجال السياسة فهي قضية مجتمع حتى يمكن الحفاظ على نسيج العلاقات .

¹ ينظر ، محمد يحيى حسين ناصف ، القيم المرتبطة بمهنة التدريس لدى معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية ، ماجستير ، كلية التربية جامعة الرقازيق 1995 ، ص 38.

² ينظر ، صلاح حسن خضر ، لقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم من المنظور التربوي الاسلامي ، مجلة التربية ، العدد (88) ، جامعة الأزهر ، 2000 ، ص 14 ، 17.

³ ينظر : إبراهيم رمضان الديب ، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ، المنصورة مؤسسة ، أم القرى ، 2006 ، ص 11-13.

د- أهمية القيم التربوية بالنسبة للأمة وأمنها القومي :

أثبتت أحدث دراسات التاريخ الإنساني أن لكل أمة ثلاثة مصادر أساسية تحفظ لها قوتها و نقاءها وقدرتها على الاستمرار وذلك على مستوى الحضارات الإنسانية المختلفة وهي على الترتيب حسب أهميتها:

- منظومة القيم التي تبناها وتعيش بها ولها ومقدار تمسك أهلها بها والتي تحمي البنيان الاجتماعي للأمة.¹

- قدراتها العلمية ومن ثم الاقتصادية .

- قدراتها العسكرية .

والأولى هي الأداة الرئيسة لتحقيق الثانية والثالثة² من خلال ما سبق ذكره من أهمية القيم التربوية نستخلص أن القيم تعد بمثابة الحجر الأساس في تشكيل حياة الفرد وسلوكه داخل المجتمع وتمثل قوة الدفع نحو تحقيق الأهداف وبناء تربوي مميز .

(3-د) علاقة القيم بالتربية :

إن التربية في تحليلها النهائي وعلاقتها العضوية بثقافة المجتمع ذات وظيفة قيمة ، فهي وإن كانت تتناول الناشئين بالتشكيل والتوجيه ، فإنها لا بد أن تعبر عما يختاره المجتمع من قيم ، إذ تستمد أهدافها من تلك القيم ، وعلى أساسها يكون اختيارها لخبرات المتعلم ومن ثم يعد البناء القيمي الأخلاقي من

¹ - ينظر : محمد رأفت محمد صابر ، تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء جنرة اليابان ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، 2007 ، ص 71 .

² ينظر ، ابراهيم رمضان الديب ، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ، ص 13 .

أسمى الأهداف التربوية ، والذي يعد من أهم معايير الكفاءة التربوية والجودة التي نتطلع إليها في الوقت الحالي .

ترتبط القيم ارتباطاً وثيقاً بالتربية ، حيث تعد لبنة أساسية يقوم عليها المنهج التربوي المدرسي ، وذات صلة قوية بالشخصية الإنسانية ، وتربطها علاقات متشابكة بالميدان التربوي ، فالعملية التربوية توجهها أهداف وغايات ومقاصد وقيم أساسية تعمل دائماً على تكوين شخصية الإنسان وفي المقابل يعد البناء القيمي أحد الأركان المحورية عندما نتطلع إلى تكوين الجانب المعرفي لأي منهج في أي مجتمع¹.

كما تعد القيم مصدراً أساسياً لأهداف التربية ، ومن ثم تكون المهمة على عاتق التربية هي تنمية القيم المرغوب فيها ، لدى الناشئة ، وتعد الحياة الجامعية من أهم مصادر المنظومة القيمية ، حيث يتعلم الطلبة في أثناء سنوات الدراسة القيم الصالحة من خلال الخبرات التي تهيء لهم بصورة مستمرة ، والبناء القيمي لدى طلبة الجامعة يعتمد على جهود كبيرة ومنظمة يقوم بها كل من تقع عليه المسؤولية ، في الجامعة ، فنشر القيم التربوية السليمة لدى طلبة الجامعة وترسيخها لديهم يحتاج إلى إزالة التناقضات الفكرية والقيمية.²

ولا شك أن القيم التي يكتسبها المعلم أثناء دراسته الجامعية تؤثر في شخصيته ويظل لها تأثير في حياته وعمله ، فالمعلم يعبر عن السياسة التربوية بصفة عامة وعن القيم بصفة خاصة .

¹ ينظر الشاهين غانم عبد الله ، مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت وتأثير بعض التغيرات الديمغرافية والدراسة عليها ، المجلة التربوية مارس ، ع 102 ، ج 2 ، مارس 2012 ، جامعة الكويت ص 18 - 19 .

² ينظر الناصر المخزومي ، القيم المدعاة لدى طلبة الجامعة الزرقاء الأهلية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 34 ، العدد 2 ، ص 363 و 365 .

الفصل الثاني

المقاربة النصية و أثرها في تفعيل القيم التربوية

دراسة ميدانية

- 1- منهجية البحث و إجراءاتها الميدانية.
- 2- قراءة الاستبانة و تحليلها.
- 3- نماذج من نصوص الكتاب المدرسي

1) منهجية البحث و إجراءاته الميدانية:

1-أ)- أهمية الدراسة:

تعد الدراسة في الطور المتوسط أحد اهم المراحل في مسيرة المتعلم، حيث يتعلم في هذه المرحلة اكتساب معلومات والخبرات كما أنه يتعلم في هذه المرحلة كل المقررات الدراسية والأسس في كل المواد. وتُعد السنة الأولى من أهم مراحل التعليم الضرورية كون المتعلم يكون في هذه المرحلة في سن المراهقة وأصعب مرحلة في بناء شخصيته حيث يختلف النظام تماماً عن نظام الذي كان عليه المتعلم والذي تعود عليه في المرحلة الابتدائية كما أنه يختلف الأستاذ أيضاً حيث يصعب عليهم التعامل مع عقلية المتعلم المنتقل من الابتدائي غلى المتوسط، وعلى هذا الأساس يتجلى موضوع بحثنا على أهمية تكمن في دمج مختلف الخصوصيات في محاولة تفعيل القيم التربوية وتعلم اللغة العربية كملكة لا كقواعد من خلال توظيف المقاربة النصية لتحسين تحصيل المتعلمين في أنشطة هذه المادة بما ينعكس إيجابياً على تعلمها مع محاولة سد العجز الملاحظ في قلة الدراسات الأكاديمية حول هذا الموضوع وفق مستجدات الجيل الثاني فحاجة العمل الميداني إلى مرتكزات نظرية، قيم تربوية، تتوافق وتطبيق المقاربة النصية ضرورة ملحة بناءً على ما تقدم رغبا في أن يكون موضوع بحثنا في إطار المقاربة النصية، ووفقاً لآليات المقاربة النصية، جاء موضوعه مرسوماً ب: المقاربة النصية وأثرها في تفعيل القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط.

1-ب) اشكالية الدراسة:

عرفت المنظومة التربوية تطورات كبيرة فيما يخص المقاربة النصية للنظر في الإجراءات التي تقوم عليها البيداغوجيات حيث تتأسس على النص ونظراً لذلك فالمقاربة النصية رافد قوي يُراهن عليها المعلم من أجل

الوصول إلى تنشيط قدرات المتعلمين واستثارة قدراته عن طريق تفعيل مكتسباته، بحيث تمحورت اشكالية

هذه الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما مدى تأثير المقاربة النصية في القيم التربوية بالمدرسة

الجزائرية؟ وقد تفرع عنه عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- فيم تتجلى المقاربة النصية؟ وماهي أهم مفاهيمه؟
- هل يعد الانطلاق من النص محوراً أساسياً لتدريس أنشطة اللغة العربية وفق المقاربات النصية؟
- إلى أي مدى وظفت المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية وبخاصة السنة أولى متوسط؟

1-ج) أهداف الدراسة:

إن هدف كل مؤسسة تربوية الوصول إلى مستوى عال من الفعالية ودرجة راقية من الجودة من خلال تفاعل أطراف العملية التعليمية وإنجاحها ومن هذا المنبر أصر من خلال هذه الدراسة ولعل الهدف من وراء هذا الاستبيان تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها في نقاط الآتية:

- التعريف بالمقاربة النصية، وإبراز أهميتها، وآليات تطبيقها، والعوائق التي تحول دون تجسيدها.
- استثمار لسانيات النص في تيسير فهم النص، وتحليله وتأويله، ومن ثم إعادة محاكاته أو إبداعه.
- الوصول إلى معاملة اللغة العربية على أنها كل متلاحم وإزالة تلك الحواجز الوهمية بين أنشطتها.
- توجيه العناية إلى مستوى النص لا جملة من حيث هو خطاب منسجم العناصر، متسق الأجزاء.
- إبراز حقيقة أن اكتساب الملكة اللغوية لا يتحقق إلا من خلال نصوص تعليمية وفق معايير صارمة.

1-د) منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج من أهم خطوات البحث فهو يخضع إلى طبيعة الموضوع ونوعيته فمشكلة البحث هي التي تفرض المنهج المناسب ولكي يستطيع الباحث دراسة موضوعه لا بد من له من انتهاج منهج معين في ذلك، فإن كان المنهج يعد بمثابة الاستراتيجية العامة أو الخطة التي يدرسها الباحث لكي يتمكن من تحقيق هدفه.

و بما أن موضوع بحثنا يهتم بالمقارنة النصية وأثرها في تفعيل القيم التربوية، فإننا نحتاج إلى المنهج الوصفي التحليلي لكي نصف كل ما تقضيه المقارنة النصية من أهداف وخصائص ومبادئ... فالمنهج الوصفي هو نوع من مناهج البحث يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة ويكون المنهج الوصفي مؤدياً لدوره لا يجب الاكتفاء بالمعلومات المجمعة فقط وإنما لا بد من تحليلها، ويستخدم المنهج التحليلي بكثرة في عمليات تحليل البيانات وهدفه الوصول إلى أفضل حلول ممكنة لموضوع البحث. لذا اتبعنا هذا المنهج لتحليل وتفسير إحصائيات للوقوف على حيثيات الموضوع.

1-هـ) حدود الدراسة:

- الزمانية: تمت الدراسة لهذا البحث يوم 2023/03/05 إلى غاية 2023/03/19.

- المكانية: تمت هذه الدراسة الميدانية في متوسطين بولاية تيارت وهما:

-متوسطة زيان شريف عبد الحميد.

-متوسطة حمداني مليكة.

ومتوسطين بالسوقر وهما:

-متوسطة مزيان بشير.

-متوسطة اسعد علي.

- البشرية: تتكون عينة الدراسة من 09 أستاذات وأستاذ واحد (1) في مرحلة المتوسط.

(1-و) أدوات الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الميدانية استخدمنا الاستمارة وتحديدًا الاستبانة وهذه الأخيرة هي أحد أدوات البحث ، وهي تتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها وذلك من أجل تجميع المعلومات وتحليلها من خلال الإجابات.

(1-ز) مجتمع الدراسة وعينتها:

يشمل مجتمع الدراسة مجموعة من الأساتذة في مرحلة المتوسط بولاية تيارت وبلدية السوق.

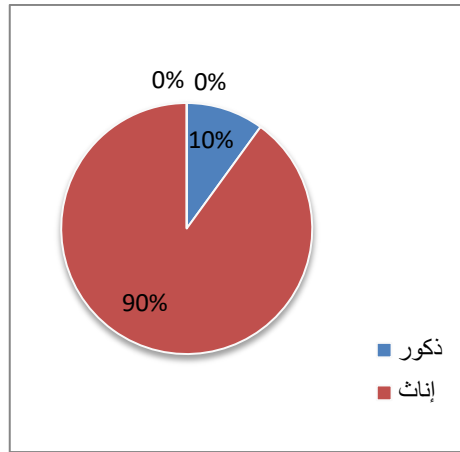
تكونت عينة الدراسة من عشرة أساتذة (10) منها تسع أستاذات (09) وأستاذ واحد (01)

في الطور المتوسط وتم توزيع عينة الدراسة بطريقة عشوائية وتم تصنيفهم.

2) قراءة الاستبانة وتحليلها:

الجدول 01: البيانات الشخصية :

النسبة المئوية	عدد العينات	الجنس
10%	01	ذكور
90%	09	إناث
100%	10	المجموع



عرض النتائج وتحليلها:

حسب الجدول 01 أعلاه لدينا النسبة المئوية المتحصل عليها من عدد العينات بحيث قُدرت

النسبة لجنس الإناث ب 90% و النسبة لجنس الذكور ب 10%.

تتفوق الإناث على الذكور، نظراً لجهدهن وعملهن فهن أكثر إقبالاً على الالتحاق بسلك

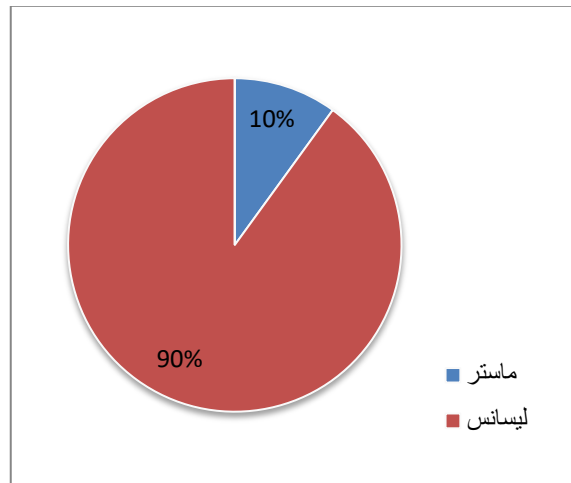
التدريس وتكاد تكون المهنة المفضلة للكثير من النساء مقارنة ببقية المهن الأخرى ، وكذلك بالنظر

للامتيازات التي تتوفر عليها هذه المهنة كالعطل المدرسية، والمنح وغيرها، وهذا ما يُعطي دلالة أن

الذكور يفرون من مهنة التدريس.

الجدول 02: المؤهل العلمي حسب أفراد العينة:

النسبة المئوية	عدد العينات	المؤهل العلمي
0%	00	بكالوريا
90%	09	ليسانس
10%	01	ماستر
0%	00	شهادات أخرى
100%	10	المجموع

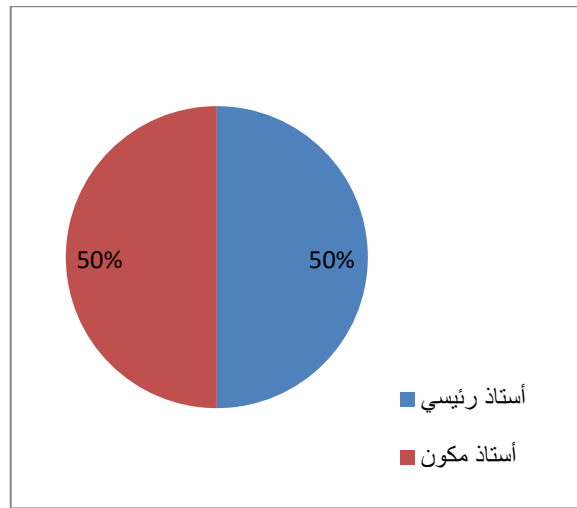


عرض النتائج وتحليلها:

لاحظنا من خلال الجدول السابق أن الأساتذة كان مؤهلهم العلمي ليسانس من التعليم العالي الذي يُقدَّرُ بنسبة 90% وهذا يدل أن أغلبية الباحثين هم من الحاصلين على شهادة الليسانس ، وتأتي بعدها نسبة 10% من المتحصلين على شهادة الماستر ، وهذا راجع إلى شهادة الليسانس كشرط لتوظيف في سلك التعليم والدليل على ذلك أن الأساتذة ذو مستوى جامعي ، وهذا ما يعكس إيجابا على أدائهم التعليمي ، ومنه فالتعليم يتوجه نحو تحقيق أهداف النظام التعليمي بنجاح.

الجدول 03: الرتبة في التعلم

الرتبة في التعلم	العدد	النسبة المئوية
أستاذ	00	%0
أستاذ رئيسي	05	%50
أستاذ مكون	05	%50
المجموع	10	%100



عرض النتائج وتحليلها:

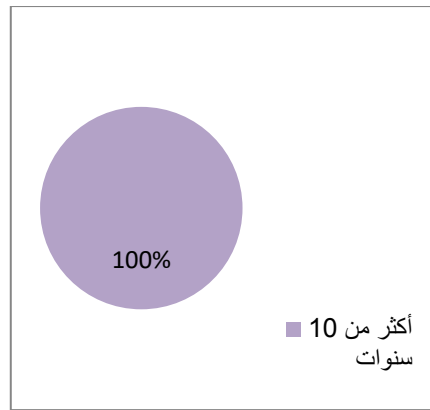
يتضح من خلال النتائج في الجدول أعلاه أنّ نسبة الأساتذة الباحثين بصفتهم أساتذة رئيسيين قدرت نسبتهم %50 كما كانت نسبة الأساتذة الباحثين التي كانت صفتهم كأساتذة مكونين قدرت نسبتهم كذلك %50 ، كما أن الأستاذ الرئيسي يصنف في الرتبة 13 في المتوسط ، وكما يتولى الأستاذ الرئيسي عدة مهمات: ينسق عمل الأساتذة الذين يقومون بالتدريس في القسم الواحد ويقوم بمتابعة سلوك تلاميذ القسم وعملهم ونتائجهم ، كما ينشط التفكير الجماعي في المشاكل التي يلاقيها التلاميذ والأساتذة داخل القسم ، كذلك يُشارك في خلق الجو الملائم الذي يحفز التلاميذ على بذل مجهود

متواصل ويدفع بالأساتذة إلى تقديم عمل ناجح. وأيضاً بالنسبة للأستاذ المكون لديه مهمات فهو مكلف بالتنسيق مع مفتشي المواد بتحضير الندوات التربوية ومشاركة وفي متابعة تجسيد التوصيات المنبثقة عنها ، وكذا ضمان إنجاز أنشطة الدعم والاستدراك لصالح التلاميذ.

الجدول 04: سنوات العمل :

النسبة المئوية	العدد	سنوات العمل
0%	00	أقل من 5 سنوات
0%	00	من 5 إلى 10 سنوات
100%	10	أكثر من 10 سنوات
100%	10	المجموع

عرض النتائج وتحليلها:

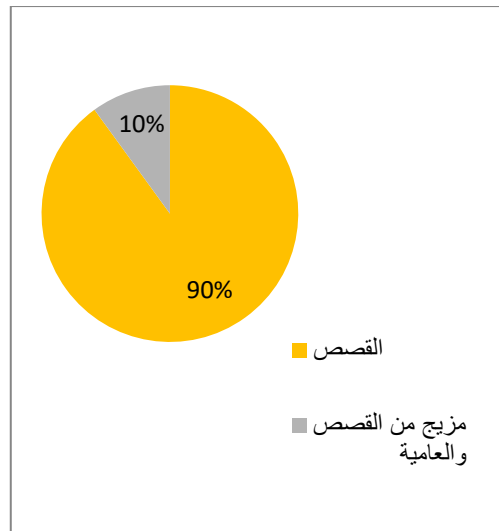


يتضح من خلال الجدول السابق أن سنوات العمل حسب الخبرة المهنية هم الذين تفوق خبرتهم أكثر من 10 سنوات بنسبة قدرت 100% يثبت لنا أن نسب الخبرة للأساتذة متساوية ، وهذا ما يجعل الأستاذ يساهم في بناء الأجيال بناءً سليماً ليصبح الفرد مواطناً صالحاً ينفع نفسه وأمتة على حد سواء ، و لهذه المهنة أثرها البالغ في حياة الأمم فالمعلم هو العنصر الفعال في العملية التعليمية وبإخلاصه ومدى استعدادده وبرغبته في التطور والتجديد يستطيع أن يحقق للنظام التربوي ما يخطط له من أهداف

حسب خبرتهم لذلك يُعد المعلم هو الركيزة الأساسية في النظام التعليمي، وعليهم تبني جميع الآمال المستقبلية التي تهدف إلى تحسين العملية التعليمية ويمثلون موقعاً مؤثراً علمياً واجتماعياً ونفسياً لما يمتلكون من اقتدار وقدرة للتأثير على تلاميذهم.

الجدول 05: اللغة التي تعمل بها داخل القسم :

سنوات العمل	العدد	النسبة المئوية
الفصحى	09	90%
العامية	00	0%
مزيج من الفصحى والعامية	01	10%
المجموع	10	100%



عرض النتائج وتحليلها:

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن اللغة التي يعمل بها الأستاذ داخل القسم هي 90% يبين لنا أن أغلبية الأساتذة يعملون باللغة الفصحى التي تعدّ من أدق وأرسخ اللغات وأكثر اتساعاً و تشمل على خصائص حار فيها المتكلمون والمتخصصون والباحثون والمتبحرون في بحرها، فكلما كان الناطق يمتلك

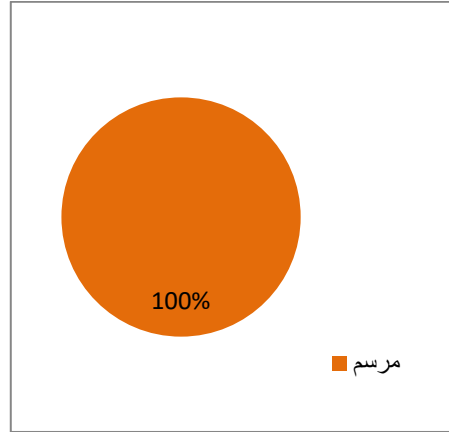
الفصاحة والبيان كانت له الحظوة في بحورها وفنونها ، وكانت له المكانة الرفيعة في مجاله العلمي، أما الأقلية فيستخدمون مزيجاً بين الفصحي والعامية وهنا نقصد ازدواجية اللغوية كنتيجة طبيعية بين اللغتين فقد استلزم ذلك وجود شكلين متداولين للغة: أولهما رسمي / كتابي تختص به الفصحى، والآخر لفظي / شفهي أنتجته العامية، وهذا لا يعتبر أن العامية نقص في إيصال المعلومة أو المعارف العلمية لكنها تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال المعلم والتلميذ ببعضهم البعض.

يقول الصالح بلعيد: "إن وجود اللهجة لا يعمل على إضعاف اللغة العربية فهي لا تريد شرطة لغوية تمنع الناس من توظيف اللهجات أو استحداث ألفاظ جديدة، فالعربية الدارجة غنية بألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه، وإن اللهجة لا يمكن أن تُقصى فهي داعمة العربية عبر الوظائف الحياتية والوجدانية"¹.

الجدول 06: الصفة :

الصفة	العدد	النسبة المئوية
متربص	00	%0
مرسم	10	%100
مستخلف	00	%0
متعاقد	00	%0
المجموع	10	%100

¹ - صالح بلعيد، مجلة المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، مخبر الممارسات اللغوية، د ط، الجزائر، 2008م، ص 25-26



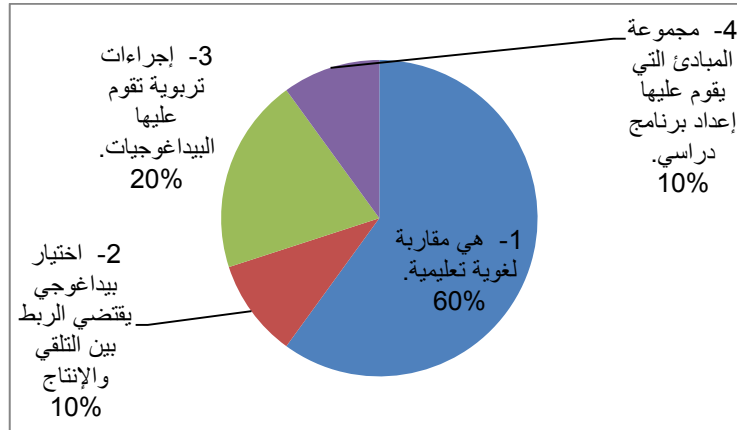
عرض النتائج وتحليلها:

يتضح لنا من خلال البيانات أن كل الأساتذة الباحثين هم أساتذة مرسومون وتقدر نسبتهم 100% فهذا يبين أن الأساتذة لديهم خبرة في المجال التعليمي ، وهذا سيعود بالأثر الإيجابي على القطاع التربوي بدليل اكتساب المعلمين المهارات التعليمية، إذن فالترسيم يدل على استقرار المؤسسات التربوية مما يساهم في رفع مستوى المتعلمين.

الجدول 07:

السؤال رقم 01: ما مفهوم المقاربة النصية وماهي منطلقاتها النظرية والمبادئ والأسس التي تقوم عليها؟

النسبة المئوية	التكرار	المفاهيم
60%	06	1- هي مقارنة لغوية تعليمية.
10%	01	2- اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج
20%	02	3- إجراءات تربوية تقوم عليها البيداغوجيات.
10%	01	4- مجموعة المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي.
100%	10	المجموع



عرض النتائج وتحليلها:

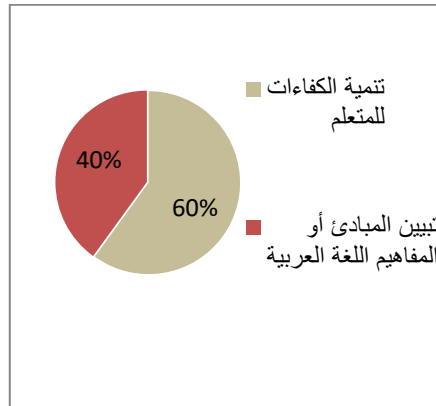
من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة الذين أجابوا بأن المقاربة النصية هي مقارنة لغوية تعليمية قُدرت نسبتهم ب 60% ، أما الذين اعتبروها اختياراً بيداغوجياً ويقتضي الربط بين التلقي والإنتاج فُقدت نسبتهم ب 10% وهي النسبة نفسها مع الذين اعتبروا المقاربة النصية مجموعة المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي، أما بالنسبة للذين عرفوا المقاربة النصية بأنها إجراءات تربوية تقوم عليها البيداغوجيات فُقدت ب 20%.

نستنتج من خلال هذه المفاهيم أن المقاربة النصية هي مقارنة لغوية تعليمية تربط الفعل التعليمي التعليمي بالنصوص حيث تسمح المقاربة النصية المتعلم يتجاوز مستوى الجملة والنظر إلى النص من حيث شموليته، وتعد من الإجراءات التربوية التي تقوم عليها البيداغوجيات بحيث تقوم على جملة من المبادئ يُعتمَدُ عليها برنامج دراسي.

الجدول 08:

السؤال رقم 02: ما هي أهداف هذه المقاربة؟

النسبة المئوية	التكرار	الأهداف
60%	06	1- تنمية الكفاءات للمتعلم من قدرات ومعارف ومهارات وحل ما يعترضه من مشكلات
40%	04	2- تبين المبادئ والمفاهيم التي تتأسس عليها تعليمية اللغة العربية



عرض النتائج وتحليلها:

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن الأساتذة الذين أجابوا بأن أهداف المقاربة النصية

تكمن في تنمية الكفاءات المتعلم من قدرات ومعارف ومهارات وحل ما يعترضه من مشكلات بنسبة

قدرت ب 60% والذين أجابوا بأنها تبين المبادئ والمفاهيم التي تتأسس عليها تعليمية اللغة العربية قدرت

بنسبة 40%.

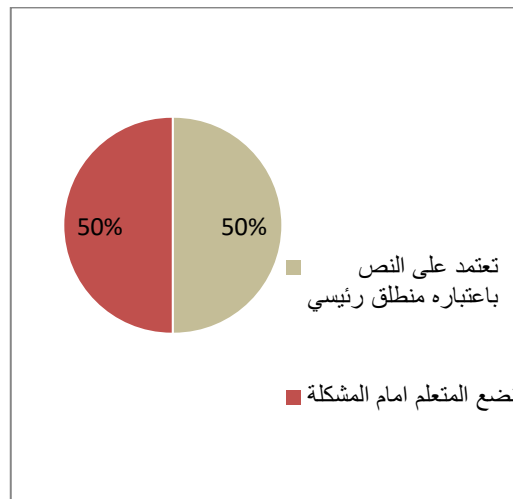
نستنتج من خلال ما سبق ذكره أن أهم أهداف المقاربة النصية إفساح المجال امام المتعلم من تنمية قدرات لتظهر وتفتح وتعبر عن ذاتها وذلك تسعى إلى توظيف معارف المتعلم ومهاراته وموارده في حل ما يعترضه من مشكلات وهي تهدف من خلال ذلك إلى ربط المتعلم بالحياة.

الجدول 09:

السؤال رقم 03: تعد المقاربة النصية من الإجراءات التي تقوم عليها البيداغوجيات التي تتأسس على

النص باعتباره المنطلق في تدريس مختلف الأنشطة التعليمية. كيف تفسر ذلك؟

النسبة المئوية	التكرار	التفسير
50%	05	1- نضع المتعلم أمام المشكلة التي يراد منه حلها حسب قدراته وإمكاناته اللغوية
50%	05	2- تعتمد على النص باعتباره المنطلق الرئيسي في تدريس مختلف الأنشطة التعليمية



عرض النتائج وتحليلها:

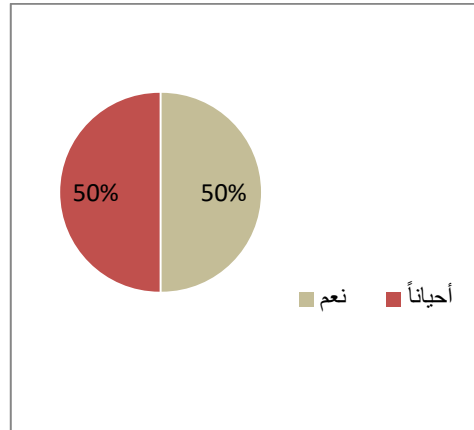
يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن الأساتذة الذين أجابوا على تفسير الإجراءات التي تقوم عليها المقاربة النصية باعتبار النص المنطلق الأساسي في تدريس مختلف الأنشطة التعليمية لأنها تضع المتعلم أمام المشكلة التي يُراد منه حلها حسب قدراته وإمكاناته اللغوية بنسبة قدرت ب 50% كما أنها متساوية مع نسبة الأساتذة الذين أجابوا على أنها تعتمد على النص باعتباره المنطلق الرئيسي كوحدة تكاملية تدور حوله كل التعلّيمات بمستوياتها وعلى أنه يمثل القواعد التي تتحكم في بناء النص ونظامه.

نستنتج من خلال ما سبق تفسيره من قبل الأساتذة أن المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية وأنشطتها يتطلب استنباط اللغة بما فيها من مستوياتها ، فالمقاربة النصية تقوم على أساس النص محوراً للعملية التعليمية حيث تدور حوله جميع نشاطات اللغة، كما أن المقاربة النصية تعدّ من أهم الطرائق المعمول بها حالياً في التدريس فهي توصل الفكرة إلى التلميذ بطريقة سليمة، كما أن التلميذ يدرك من خلالها أن حل أنشطة اللغة وفروعها متصلة ببعضها البعض على عكس المناهج القديمة.

الجدول 10:

السؤال رقم 04: هل توظيف المقاربة النصية في الأنشطة التعليمية أعطى إضافة في نجاح التدريس؟

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
50%	05	1- نعم
50%	05	2- أحياناً
0%	00	3- لا



عرض النتائج وتحليلها:

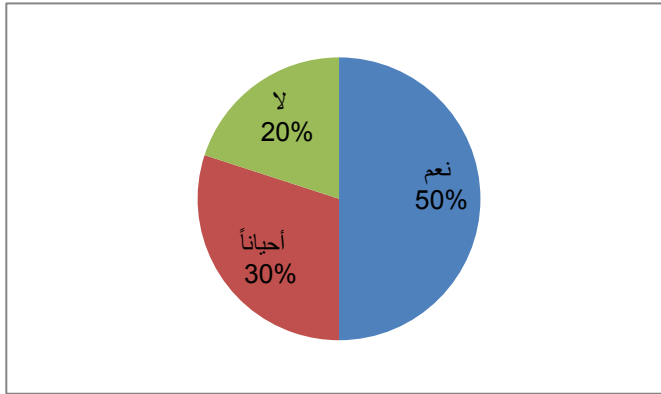
نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين أقرروا بأن توظيف المقاربة النصية في الأنشطة التعليمية أعطى إضافة في نجاح التدريس قدرت بنسبة 50%، أما الذين كانت إجاباتهم ب(أحياناً) فقدرت كذلك بنسبة 50%.

نستنتج أن توظيف المقاربة النصية في الأنشطة التعليمية أعطى إضافة لتحقيق ممارسة فعلية للتدريس بالمقاربة النصية ، فهذا دليل على أن المتعلم يكتسب المعارف وليس تراكماً للمعارف ، وتبني أسلوب إدماج المعارف وتوجيهها نحو تنمية القدرات العقلية وبهذا يكون المعلم بالضرورة مبدعاً، مستقلاً بذاته.

الجدول 11:

السؤال رقم 05: هل تلاقي صعوبات في تقديم الدروس وفق المقاربة النصية؟

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
50%	05	1- نعم
30%	03	2- أحياناً
20%	02	3- لا



عرض النتائج وتحليلها:

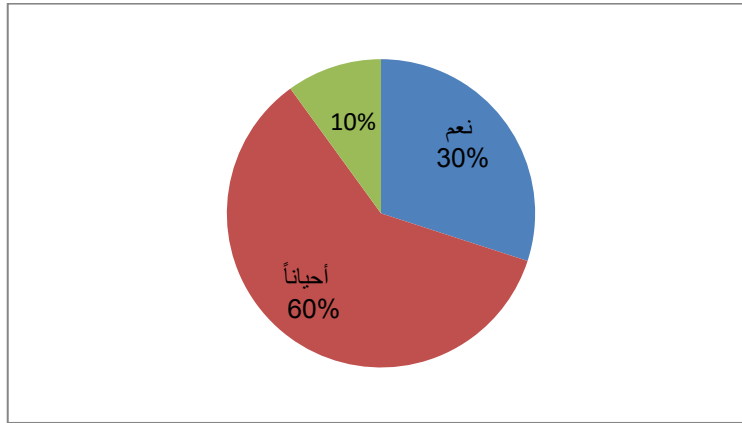
من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الأساتذة الذين أجابوا عن صعوبات في تقديم الدروس وفق المقاربة النصية كانت ب (نعم) بنسبة 50%، وكانت أسباب ذلك وجود نصوص لا تخدم ولا تساعد في التدريس بالمقاربة النصية، وعدم امتلاك المتعلم لملكة اللغة والعربية الفصحى، أما الذين أجابوا ب (أحياناً) فكانت بنسبة قدرت ب 50%، وكانت أسباب ذلك أن النص المعتمد يفوق مستوى التلاميذ في مستوياته الدلالية والبنائية واللغوية والبلاغية والأمثلة التي يستخرجها أحياناً لم يجدوها في النص المقروء، وكانت الأقلية إجابتهم ب (لا) فقدرت نسبتهم ب 20%، و كانت مبرراتهم بأن المتعلم يكتسب تنمية الكفاءة التواصلية حيث تصبح اللغة أداة تواصل وتفاهم.

نستنتج من خلال الإجابات أن كيفية العمل بها هو الذي يسهل على المعلم تقديم دروسه وعلى المتعلم اكتساب معارفه لأن المقاربة النصية تعدّ رافداً قوياً يراهن عليها المعلم من أجل الوصول إلى تنشيط قدرات وكفاءات المتعلم وإعطائه فرصة في استثارة قدراته عن طريق تفعيلها في الميدان التعليمي.

الجدول 12:

السؤال رقم 06: هل تحقق المقاربة النصية غايات وطموحات؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
30%	03	1- نعم
60%	06	2- أحياناً
10%	01	3- لا



عرض النتائج وتحليلها:

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم الأساتذة الذين أجابوا أن المقاربة النصية حققت غايات وطموحات بنسبة 30%، أما الذين أقروا بأنها أحياناً فتحقق غايات قدرت نسبتهم ب 60% و النسبة القليلة التي رفضت لم يتم تحقيق أي غاية في المقاربة النصية.

نستنتج من خلال الإجابات أن المقاربة النصية حققت غايات وطموحات باعتبارها مقاربة بيداغوجية يعتمد عليها المعلمون في نمو وتطور كفاءات المتعلم فهي طريقه إلى المعرفة وأداته في اكتساب الخبرات في كل المواد التعليمية في جميع مراحل التعليم وخاصة مرحلة التعليم المتوسط.

السؤال رقم 07: ماهي الأساليب الحديثة التي انتهجتها المنظومة التربوية في التعليم ضمن المقاربة النصية؟ كانت الإجابة على هذا السؤال من قبل الأساتذة أنها سعت المنظومة التربوية وفق مناهج الجيل الثاني إلى انتقاء نصوص تعليمية تجمع بين المعارف العديدة: اللغوية، التربوية، النفسية والاجتماعية لتصير في الأخير مبادرة عن خطابات مكتوبة وردت في سياق تواصل عادي بالنسبة للمتعلم الواعي وهذا ما نجده في كتاب اللغة العربية بالنسبة للسنة الأولى متوسط والمستمد من الواقع المعيش.

نستنتج من خلال هذه الإجابة انه يتم تعليم الظاهرة في سياقها النصي وليس في عبارات وجمل معزولة، وإن تعليمية اللغة لها ارتباط وثيق في التعليم فقد نهلت التعليمية من اللسانيات كل ما يُفيد المتعلم في اكتساب اللغة، فقد أحدثت هذه الأخيرة أي المقاربة النصية قفزات نوعية في حقل التعليمية بجميع أقطابها ، وتمثلت هذه القفزات في إعداد المعلم، وإعداد المتعلم، وبناء المواد التعليمية ، وهي تقنية تقوم على جعل النص محورياً رئيسياً ومنطلقاً لبناء التعلّمات في جميع الأنشطة التعليمية لغرض اكتساب المتعلم كفايات ومهارات بحيث يُسهم في بناء معارفه بنفسه إضافة إلى تدريبه على فهم النص ودراسته دراسة وافية تشمل جميع مستويات النص.

السؤال رقم 08: تُعرف القيم التربوية بأنها تنبثق عن الأهداف العامة وهي بمثابة موجّهات للالتزام بها

قبل المعلمين. كيف أو بم تعلق ذلك؟

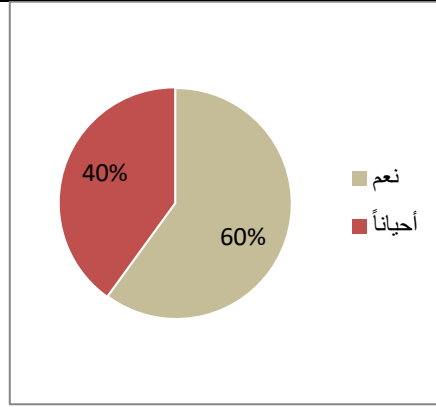
كانت الإجابة عن السؤال من قبل الأساتذة أن الجيل الجديد يعتمد على القسم فالمعلم يسعى جاهداً لترسيخها في نفسية التلميذ لتكون لديه شخصية مثالية لأن القيم التربوية تعد إحدى مرتكزات العمل التربوي وأهم أهدافه ووظائفه ، وهي تسعى إلى تأكيد النسق القيمي الإيجابي وحذف القيم السلبية التي تعيق حركة التنمية داخل الوسط التعليمي بحيث تُعد القيم التربوية هي مجموعة من المبادئ والمعايير والصفات الإيجابية لذا يجب المعلم أن يلتزم بها ليحققوا المثل الصالح للقدوة لأنها لها تأثيراً على تربية الأجيال الصاعدة.

نستنتج من خلال الإجابات أن المعلمين ملزمون بالعمل من منظومة القيم التربوية لأنها تساعدهم على اتخاذها إطاراً مرجعياً في مختلف المواقف التي تواجههم وتحدد وتُساهم في الحكم على سلوك المتعلم وكيفية التعامل معه دون التأثير بالقيم السلبية.

الجدول 13:

السؤال رقم 09: هل يستطيع المتعلم استخراج القيم المتضمنة في نصوص الكتاب المدرسي؟

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
60%	06	1- نعم
40%	04	2- أحياناً
0%	00	3- لا



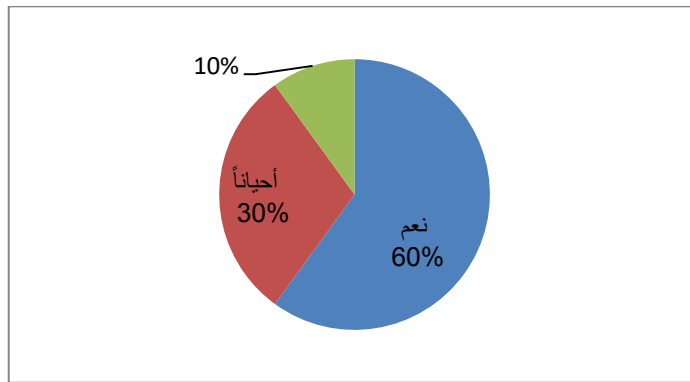
عرض النتائج وتحليلها:

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن إجابات الأساتذة كانت أغلبيتهم ب (نعم) يستطيع المتعلم استخراج القيم المتضمنة في نصوص الكتاب المدرسي قدرت بنسبة 60%، و البقية كانت إجاباتهم ب (أحياناً) قدرت نسبتهم ب 40%.

نستنتج من خلال الأجوبة لا يخلو أي منهاج تربوي من مجموعة من القيم يستهدف ترسيخها في نفوس التلاميذ ، ونرى حسب رأي الأساتذة أن المتعلم يستطيع أن يستخرج القيم المتضمنة الموجودة في الكتاب المدرسي بل يتعداها إلى أبعد المضامين، وكل هذا حسب مستويات المتعلم حسب فهمه واستيعابه لها من كل جوانب النص.

السؤال رقم 10: هل يستفيد المتعلم مما يقدم له من النصوص؟

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
60%	06	1- نعم
30%	03	2- أحياناً
10%	01	3- لا



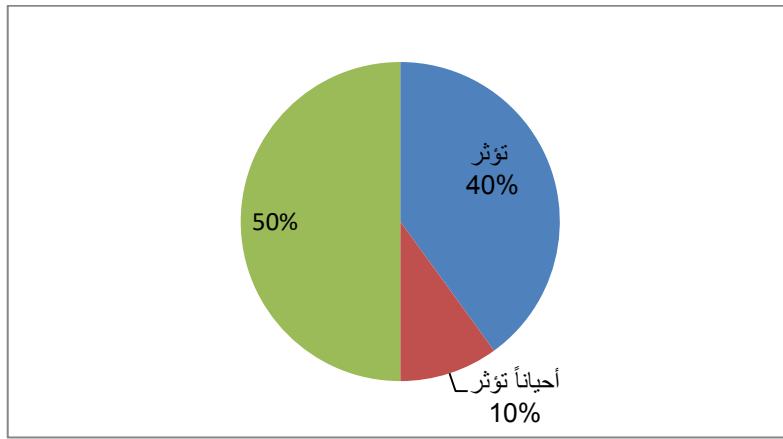
عرض النتائج وتحليلها:

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه حسب إجابات الأساتذة أن المتعلم يستفيد ما يُقدم له من النصوص كانت بنسبة 60% ب (نعم) وبعضهم كانت إجاباتهم ب (أحياناً) يستفيد المتعلم بنسبة قدرت ب 30% أما الأقلية بنسبة 10% فكانت الإجابة (لا) لا تُخدم المتعلم.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن المتعلم يستفيد من النصوص المقدمة له لأنها تنمي فيه روح الوطنية والتضامن والتماسك الاجتماعي ، وحسب المقاربة المقصودة وغالبيتها مستمدة من واقعه المعيش، وبعضهم لا تُخدم المتعلم لأنها فاقت مستوى المتعلم بخاصة السنة الأولى متوسط.

السؤال رقم 11: هل تؤثر المقاربة النصية في التعليم وكيف يتم توظيفها بالنسبة للمتعلمين؟

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
40%	04	1-تؤثر
10%	01	2-أحياناً تؤثر
50%	05	3-لا تؤثر



عرض النتائج وتحليلها:

يتضح لنا من خلال نتائج في الجدول أن إجابات الأساتذة حول تأثير المقاربة النصية في التعليم كانت بنسبة 40% أنها (تؤثر) في التعليم، أما إجابات بعضهم فكانت ب (لا تؤثر) المقاربة النصية في التعليم بنسبة 50% والأقلية كانت إجاباتهم بأنها (أحياناً تؤثر) المقاربة النصية في التعليم بنسبة قدرت ب 10%.

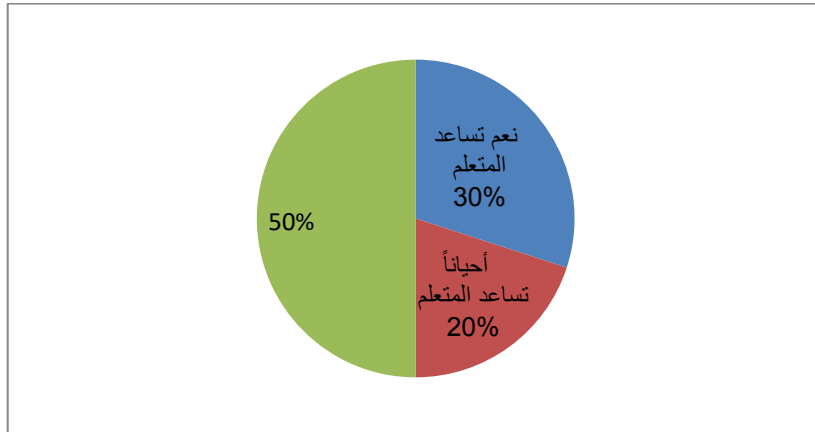
نستنتج من خلال النتائج أن المقاربة تساهم في تيسير تعليمية القواعد ومختلف الأنشطة التعليمية التي تتكون من مجموعة المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج دراسي ، وكل اختيار استراتيجيات التعليم ،

وهذا دلالة على فاعلية العملية التعليمية بتحديد الأفكار، أما بالنسبة للإجابات التي قالت تؤثر فرما بعض المتعلمين لم يتمكنوا من فهم النصوص لذا لا يمكنه اكتساب الكفاءات المرجو تحقيقها.

الجدول 16:

السؤال رقم 12: هل المقاربة النصية تساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه دون لجوء إلى المعلم؟

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
30%	03	1- نعم تساعد المتعلم
20%	02	2- أحياناً تساعد المتعلم
50%	05	3- لا تساعد المتعلم



عرض النتائج وتحليلها:

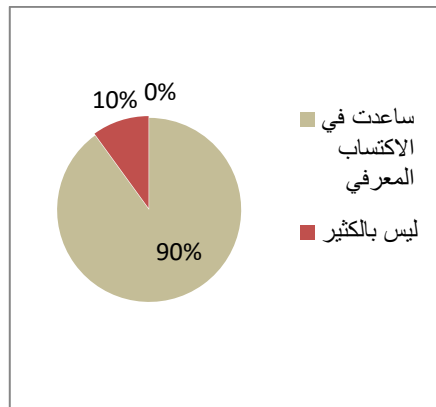
من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا حسب إجابات الأساتذة أن المقاربة "لا" تساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه دون لجوء إلى المعلم قدرت بنسبة 50%، والبعض الآخر كانت إجاباتهم ب "نعم" تساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه التي قدرت ب 20%، والأقلية كانت إجاباتهم "أحياناً" تساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه دون لجوء إلى المتعلم.

نستنتج من خلال ما تم ذكره لا يمكن للمتعلم الاعتماد على نفسه دون اللجوء إلى المعلم لأن في بعض الميادين يكون المعلم مراقباً وموجهاً ومؤيداً ومصوباً للمعارف والمعارف والمعطيات، في حين يمكن في بعض الأحيان الاعتماد على نفسه لأنه هو الركيزة الأساسية لذا فالمقاربة النصية تساعد المتعلم في تكوين قدراته وتوظيفها بشكل سليم واكتساب مادة معرفية.

الجدول 17:

السؤال رقم 13: ما مدى نجاعة وفعالية المقاربة النصية في الاكتساب المعرفي للمتعلم؟

النسبة المئوية	التكرار	العبرة
90%	09	1- ساعدت في الاكتساب المعرفي
10%	01	2- ليس بالكثير
0%	00	3- لم تساعد في الاكتساب المعرفي



عرض النتائج وتحليلها:

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه المقاربة النصية ساعدت المتعلم في الاكتساب المعرفي ومدى فعاليتها بنسبة قدرت ب 90% حسب إجابات الأساتذة ومنهم من كانت بنسبة أقلية من رفضوا أن المقاربة النصية لم تساعد المتعلم في الاكتساب المعرفي بنسبة قدرت ب 10%.

نستنتج من خلال النتائج أن المقاربة النصية أعطت نجاعة وفعالية في اكتساب المتعلم المعارف إلى مدى بعيد التي بكونها تعمل على تحقيق الأهداف وبناء الكفاءات ومفادها هو الربط البيداغوجي بين المتعلم والنص والسياق التعليمي واكتساب مهارات يتكيف بواسطتها مع جميع الأوضاع ليصبح النص في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات نقطة الانطلاق ووصول لبناء كفاءة لغوية تُكسب المتعلم مقدرة على إنتاج وفهم نصوص جديدة مما يكسبه كفاءتي (التلقي والإنتاج) وهذا هو الهدف.

السؤال رقم 14: كيف تجعل المتعلم يكتسب القيم التربوية ويمارسها في حياته وفق المقاربة النصية؟

كانت الإجابة عن السؤال من قبل الأساتذة نظراً لما تتضمنه القيم التربوية من مبادئ وأخلاق سامية لا بد من أن يكتسبها المتعلم ويتعود عليها عن طريق الممارسة داخل وخارج المؤسسة التربوية وهي مكتملة لدينا الحنيف، وكذلك عند احتكاك المتعلم بالنصوص خاصة التربوية منها فيفهم معانيها ويستوعب مضامينها فإنه يَسْقُط محتواها التربوي على حياته ويُمارس هذه القيم في مجتمعه ويكون بإصلاح المنظومة التربوية كلها وبخاصة النصوص المقترحة.

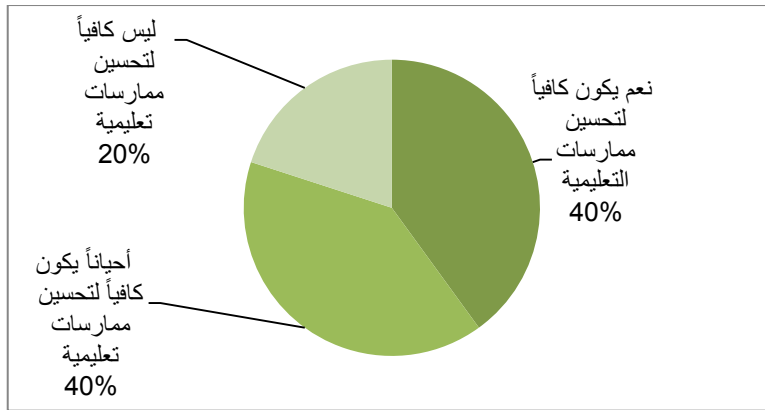
نستنتج من خلال الإجابات أن القيم التربوية تجعل المتعلم وتساعد في اكتساب المعرفة بنفسه وتحسين مستواه وجعله عنصراً أساسياً فعالاً في عملية التعلم وتحمله مسؤولية أقواله وأفعاله مثلاً: الصدق في التعامل، أساليب الاستمتاع والحوار، وتجنب العنصرية والعنف بمختلف أشكاله.

الجدول 18:

السؤال رقم 15: هل يعد بناء القيم التربوية على أحدث ما توصلت إليه النظريات كافياً لتحسين

ممارسات التعليمية في ظل المقاربة النصية؟

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
40%	04	1- نعم يكون كافياً لتحسين ممارسات التعليمية
40%	04	2- أحياناً يكون كافياً لتحسين ممارسات تعليمية
20%	02	3- ليس كافياً لتحسين ممارسات تعليمية



عرض النتائج وتحليلها:

يتضح من خلال النتائج وحسب إجابات الأساتذة يكون بناء القيم التربوية على أحدث ما توصلت

إليه النظريات كافياً لتحسين ممارسات التعليمية التعليمية في ظل المقاربة النصية بنسبة قدرتها 40%،

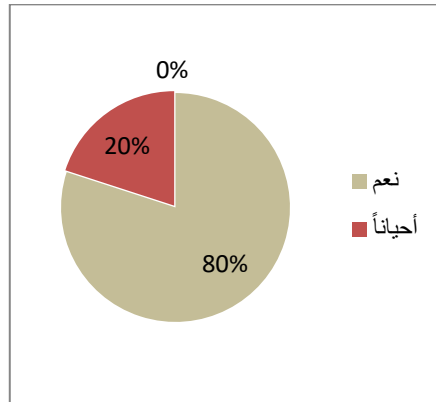
ومنهم من كانت إجاباتهم ب "أحيانا" كذلك بنسبة 40%، والأقلية كانت ب 20% من رفضت تماماً أنها ليست كافية لتحسين الممارسات التعليمية.

نستنتج من خلال ما تقدم من الإجابات أن بناء القيم التربوية هي غاية في العملية التربوية ومن أجلها يكفي تحسين الممارسات التعليمية في ظل المقاربة النصية وهي هادفة أن تعمل على بناء القيم التربوية التي تخدم المجتمع، في حين إلى حد ما تكون كافياً لتحسين الممارسات التعليمية لأنها تحتاج إلى توفير أسس بيداغوجية في بناء القيم التربوية.

الجدول 19:

السؤال رقم 16: هل نجاح العملية التعليمية مرهون بمدى توفر وسائل ضمن المقاربة النصية وإجراءاتها البيداغوجية؟

النسبة المئوية	التكرار	العبارة
80%	08	1- نعم
20%	02	2- أحيانا
0%	00	3- لا



عرض النتائج وتحليلها:

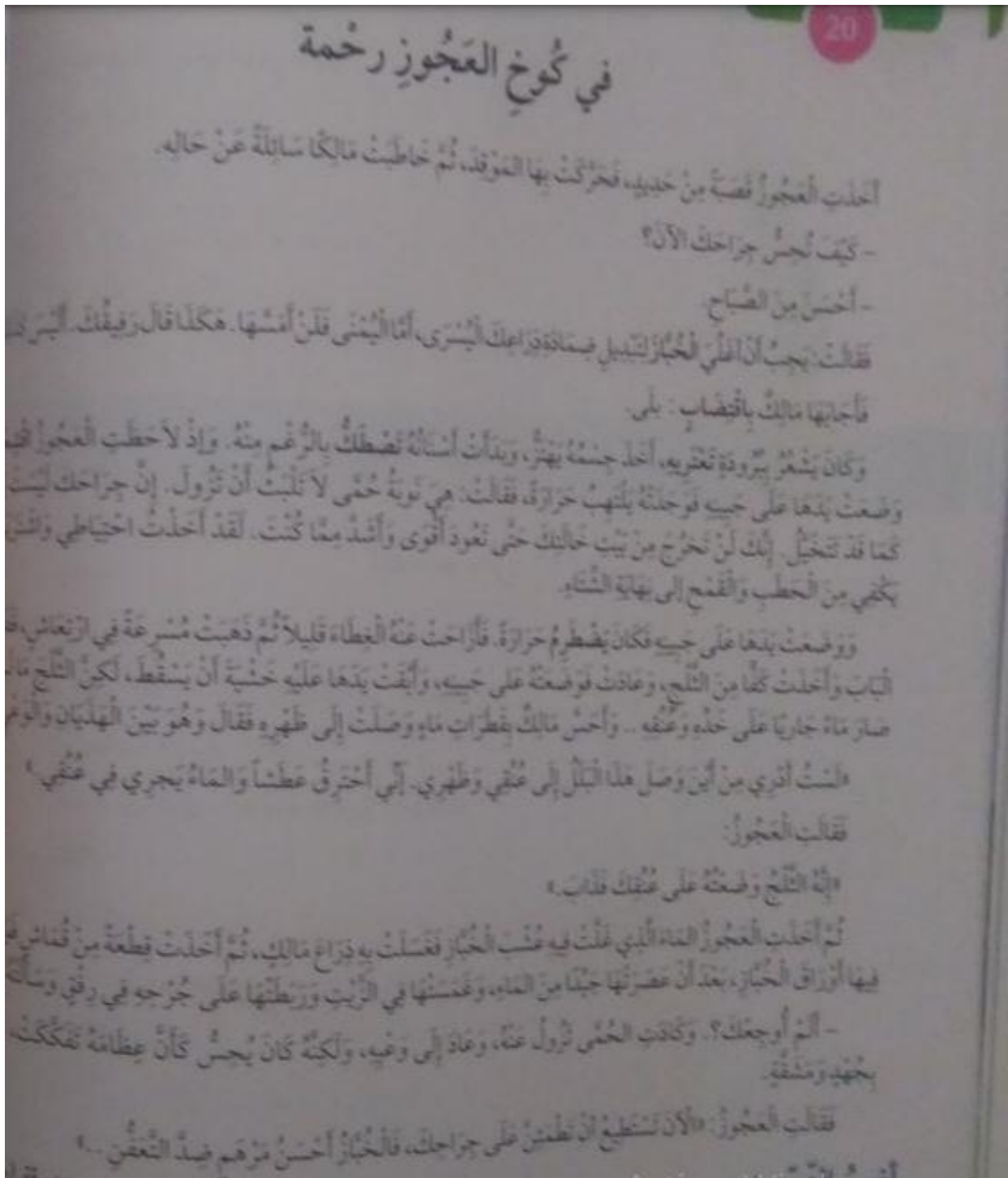
يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نجاح العملية التعليمية مرهون بمدى توفر وسائل ضمن المقاربة النصية وإجراءاتها البيداغوجية حسب إجابات الأساتذة قدرت ب 80%، وبعضهم إجاباتهم كانت إلى حد ما تكون العملية التعليمية ناجحة مرهونة بمدى توفر وسائل ضمن المقاربة النصية قدرت بنسبة 20%.

نستنتج من خلال ما ذكر في عرض النتائج أن الوسائل التعليمية أصبحت ضرورة حتمية لنجاح العملية التعليمية التربوية ككتاب التلميذ وأجهزة العرض وغيرها من الوسائل التقنية السمعية والبصرية، فحين هناك من قالوا الرهان يبقى نسبياً لأنه حتى المعلم يجب أن يتمتع بشخصية قيادية على تنظيم الصف والتحكم في هذه المقاربات وأن يكون شخص مرغوب فيه من قبل طلابه بما يزيد من رغبة في الاكتساب والتمثل والاقتماد به كذلك من كل الجوانب (السلوكية، الهدام، المعاملة...) هنا نستطيع أن نقول أن العملية التعليمية قد تنجح ضمن المقاربة النصية.

3) نماذج من نصوص الكتاب المدرسي:

الصفحة	عنوان النص	المقطع
20	في كوخ العجوز رحمة	المقطع الأول: الحياة العائلية
32	حب الوطن من الإيمان	المقطع الثاني: حب الوطن من الإيمان
72	آيات من سورة الحجرات	المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع
116	هدية العيد	المقطع السادس: الأعياد
120	اليوم العالمي للبيئة	المقطع السادس: الأعياد





1. النص: في كوخ العجوز رحمة

تمحور هذا النص حول مسارعة الجدة رحمة لمساعدة ضيفها مالك الذي كان يُعاني جروحاً بليغة في ذراعيه، رغم فقرها عملت ما بوسعها لإنقاذه وظلت تراقب حالته حتى استعاد وعيه.

فكانت الفكرة العامة للنص: خوف العجوز رحمة على مالك وسهرها على علاج جروحه رغم

عجزها المادي.

القيم التربوية:



- المسارعة لمساعدة الآخرين ولو بوسائل بسيطة.

- التحلي بالإنسانية والخصال الحميدة.

- التعاطف مع الآخرين ومساعدتهم قدر المستطاع.

- واجب المساعدة غير منطوي على الصغار أو الكبار

فقط بل البشر جميعاً.

32

حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ

كَلِمَةٌ تُجْرِي دَائِمًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا صَحِيحٌ لِلدِّينِ الْإِسْلَامِ. مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَطَنُكَ؟ مَنْ تَعْلَى أَبُوكَ وَأُمَّتُكَ، فَتَكُونُ الدَّمُ الَّذِي كُنْتَ مِنْهُ لَهْفًا وَمُضْغَةً، ثُمَّ خَلَقَا آخَرَ، ثُمَّ مِنْ دَمِ أُمَّتِكَ وَمِنْ لَسَانِهَا، تَغْدِيَتْ أَنْتَ الْأَسْرَى بِرَأْسِهَا وَمَاتَتْ وَهَوَاتَتْ وَنَبَاتَتْ وَحَيَوَاتَتْ أَصْلُ تَكْوِينِكَ، وَمَادَّةُ غِذَائِكَ، وَرَبُّكَ طِفْلُكَ وَسَبَابِكُ. كَيْفَ تَكُونُ مُؤْمِنًا إِذَا لَمْ تُحِبَّ هَذَا الْمُحْسِنَ الْعَظِيمَ حِجَابَ الْإِسْلَامِ فِي مَحَبَّةِ الْوَطَنِ إِلَّا بِمَا تَقْتَضِيهِ الْفِطْرَةُ، وَيَقْبَلُهُ الْعَقْلُ، وَبِهِ حِكْمَاءُ الْأُمَمِ.

فَهَذَا الْعَالَمُ «مِيْر» بِنُصْحِ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تُحِبَّ وَطَنَهَا، وَيَسِّرْ لَهَا نُحْبَهُ، فَيَدْعُوهَا إِلَى الْإِحْلَاصِ لِبُوطَنِهَا، وَأَنْ تَجْعَلَ حَيَاتَهَا كُلَّهَا لِمَحَبَّةِ الصَّادِقَةِ تَطَهَّرُ فِي الْإِحْلَاصِ وَتَكْرِيسِ الْعَمَلِ. وَالْإِحْلَاصُ أَنْ يُوطِنَكَ وَلَوْ أَنْكَرَكَ وَأَنْكَرَ عَمَلِكَ أُنْيَاءَ وَطَنِكَ، وَتَكْرِيسُ الْعَمَلِ أَنْ يَجْمَعَ أَعْمَالَكَ عَائِدَةً بِالْخَيْرِ عَلَى وَطَنِكَ، فَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْفَعِ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَنْ تُصِرَّ بِوَطَنِكَ، فَتَكُونَ قَدْ خَدَمْتَ وَطَنَكَ بِمَا رَزَعْتَ لَهُ مِنْ مَحَبَّةٍ مِنْ مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ.

فَأُحِبُّ وَطَنَكَ وَلَا تَغْضُرْ أَوْطَانَ النَّاسِ، انْفَعِ وَطَنَكَ وَلَا تُضِرَّ الْآخَرَ، بَلِ اجْتَهِدْ لِأَنَّ تَكُونَ مَصْدَرًا مَحَبَّةً شَامِلَةً وَنَفْعًا عَامًّا.

أَفْهَمُ النَّصْرُ:

الإمام
عبد الحميد

2. النص: حب الوطن من الإيمان.

هذا النص يحث على حب الوطن والافتخار بالانتساب إليه، والعيش على أرضه وتحت سمائه، ولا وطن يضمنا ويُرِيح قلوبنا غيره، والحب وحده لا يكفي بل يجب أن يكون الإنسان مخلصاً محارباً حامياً لوطنه.

- تجلت فكرته العامة في:

- حث الكاتب على الإخلاص في حب الوطن ودعوته إلى احترام باقي الأوطان.

القيم التربوية:

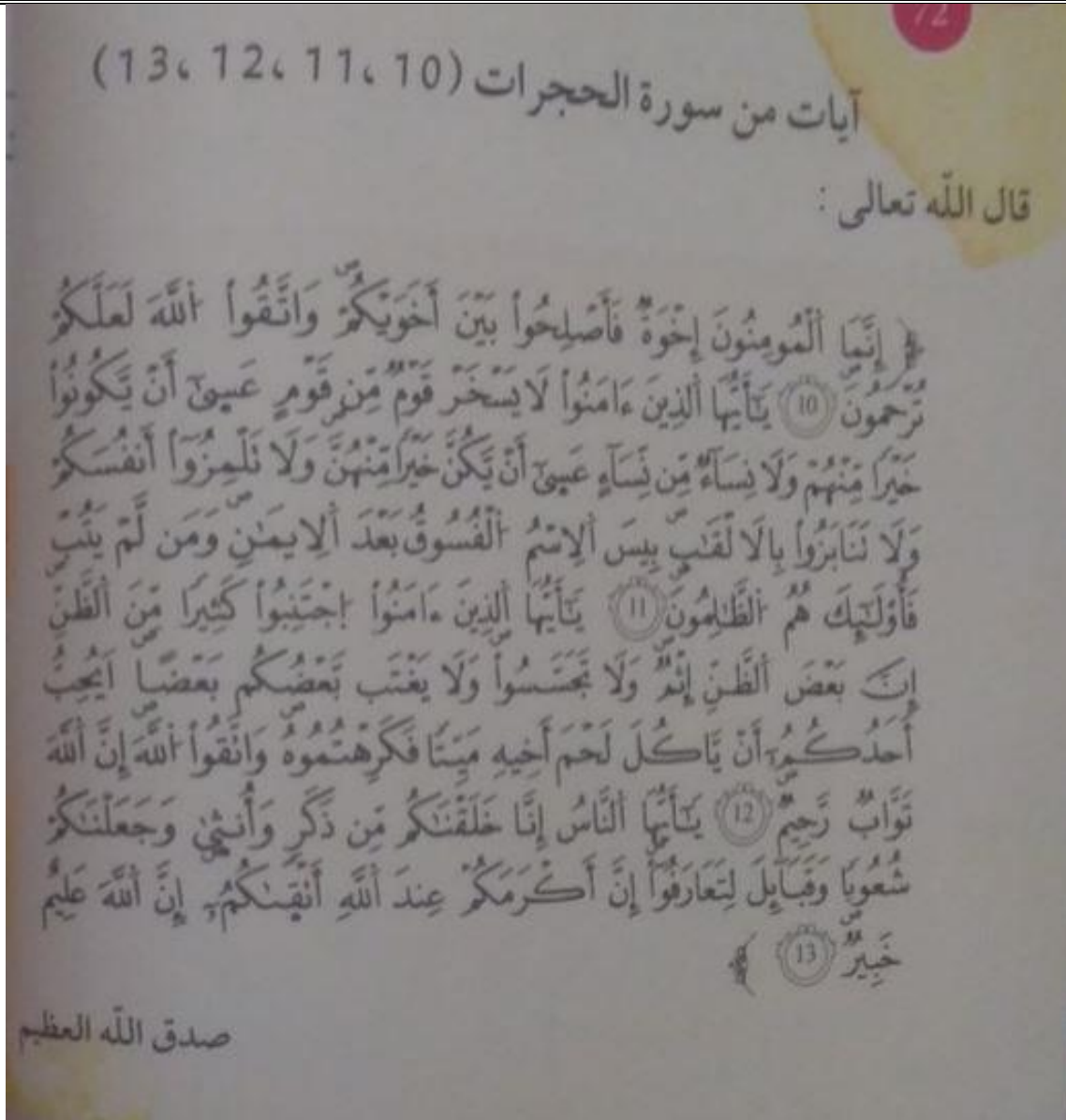


- حب الوطن والافتخار بالانتساب إليه.

- الإخلاص في الحب والمحاربة لأجله.

- احترام الأوطان الأخرى.

- الاجتهاد لتحقيق المنفعة العامة.



3. النص: آيات من سورة الحجرات

يحرص ديننا الحنيف على وحدة الصف وتماسك المجتمع، فدعانا إلى ما يقوي من هذه الوحدة،

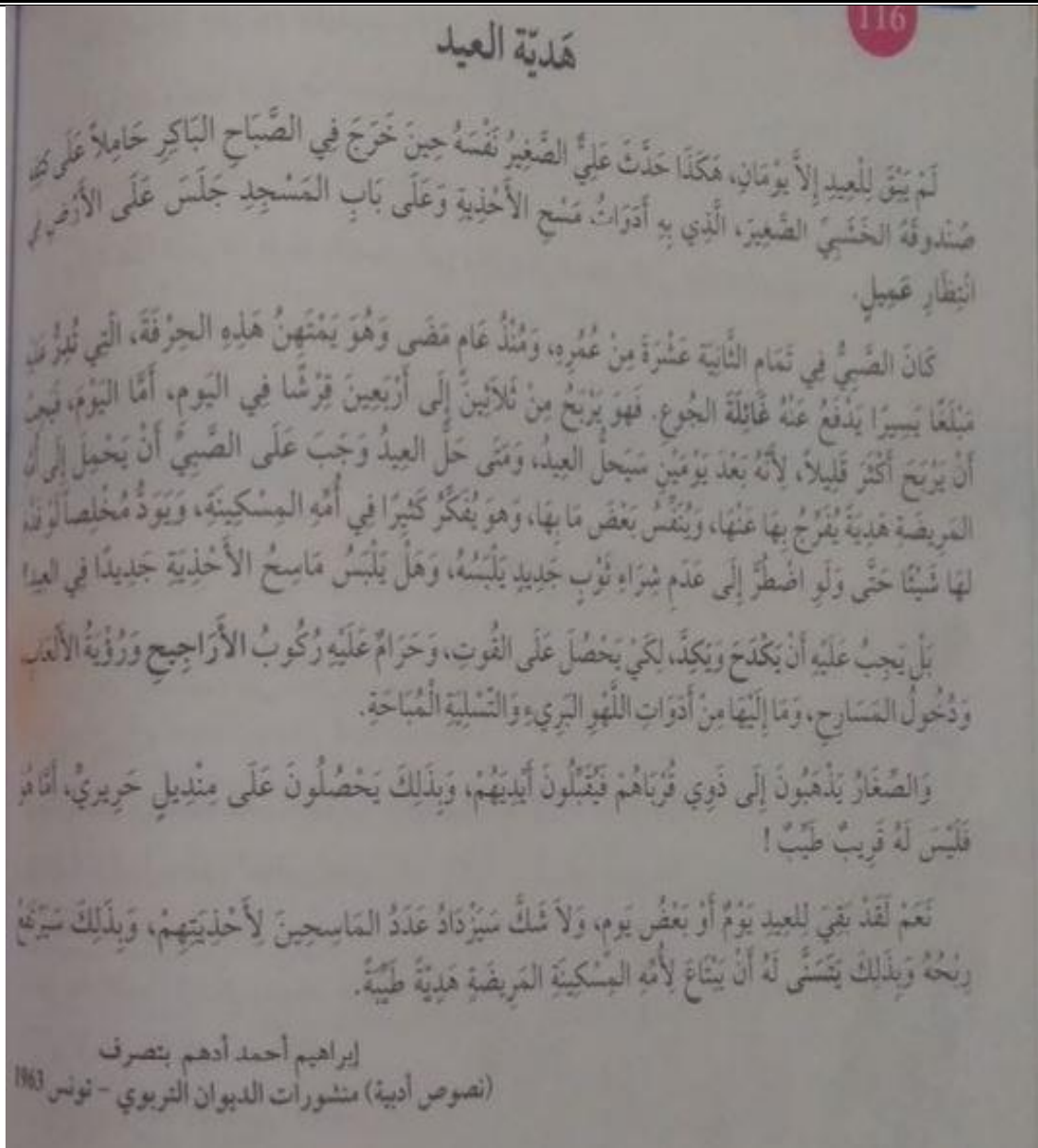
ونحانا عن كل خلق قبيح يفرق بين المسلمين ويشتت شملهم.

كانت الفكرة العامة لهذا النص: دعوة الله عباده إلى التآخي وتقوية الروابط بينهم ونهى عن

الاستهزاء بالآخرين.

أهم القيم التي أرشدت إليها الآيات:

- التأكيد على أخوة الإيمان، فهي أعظم من أخوة الدم والقربة.
- فندعو إلى الإصلاح بين المؤمنين، وتنهي عن جملة من الأخلاق الفاسدة.
- النهي عن السخرية من الآخرين.
- النهي عن إهانة الناس والإنقاص منهم.
- النهي عن إساءة الظن بالآخرين.
- النهي عن الغيبة والنميمة.
- الإدراك أن تقوى الله هي مقياس التفاضل بين البشر.



4. النص: هدية العيد.

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "تهادوا تحابوا" وهذا حرص منه على تقوية الروابط المتعلقة

بالحبة وتأليف القلوب، كما أن الهدية لا ترتبط قيمتها بماديتها بل بما تحمله من معان.

وفي النص طفل فقير يعاني الجوع أراد شراء هدية لوالدته، وكان يمتهن مهنة مسح الأحذية رغم

أنه لا يتجاوز 12 عاماً من عمره.

وهذا يجعلنا نستخلص بعض القيم التربوية المتمثلة

في:



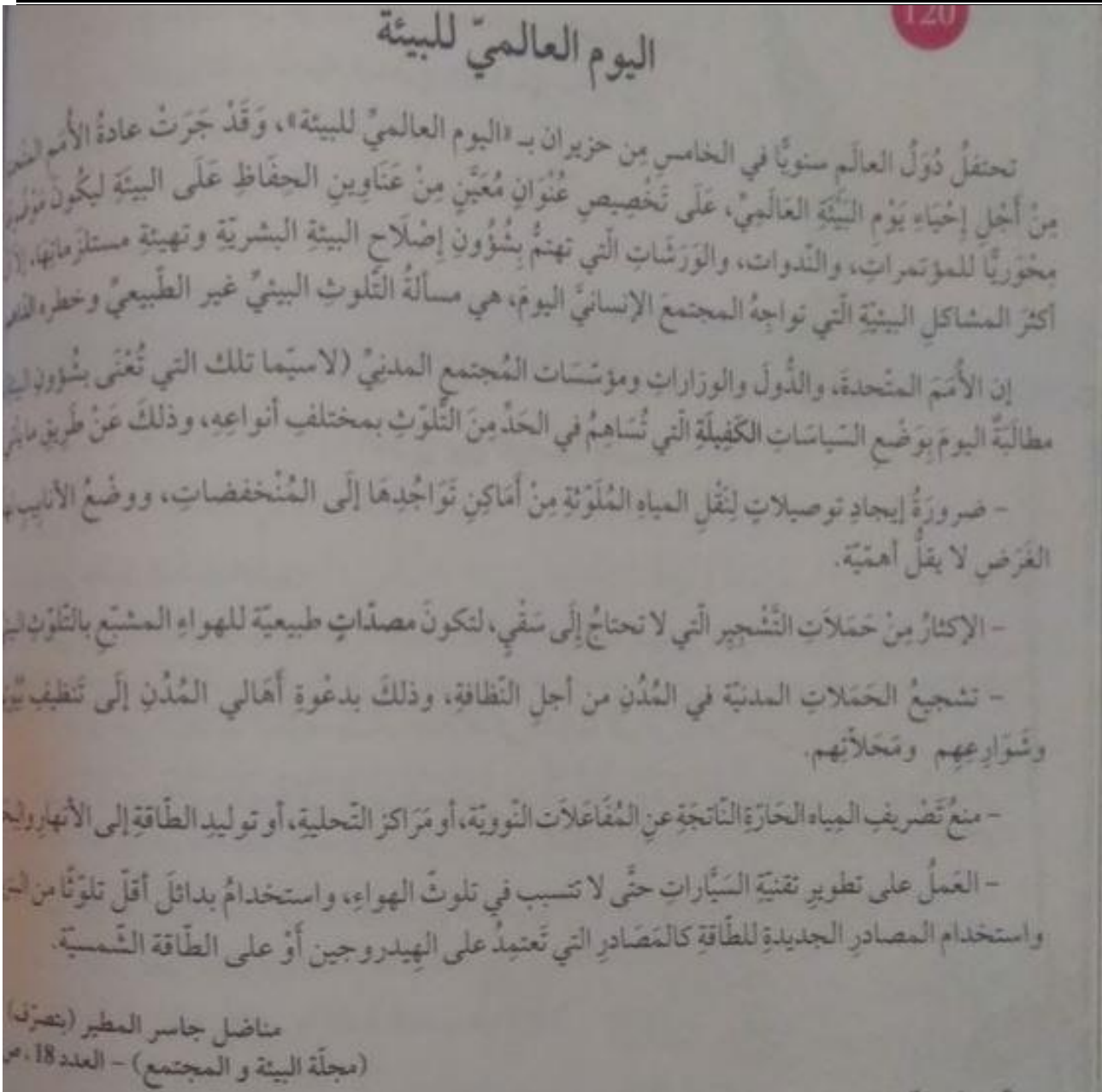
1- تفكير الطفل في إهداء أمه هدية رغم ظروفه

أفضل من الهدية نفسها.

2- بر الوالدين مطلوب في كل الظروف.

3- العمل شريف مهما كانت المهنة.

4- الهدية رسول المحبة بين البشر.



5. النص: اليوم العالمي للبيئة

يعالج النص مشكلة التلوث البيئي، الذي يُعد أكبر المشاكل التي تهدد البشرية والطبيعة، بسبب الدخان المنبعث من المصانع والسيارات ورمي النفايات مما جعل الدول تخصص يوماً عالمياً للتذكير بضرورة المحافظة عليها وحمايتها.

الفكرة العامة:

اليوم العالمي للبيئة أداة فعالة لنشر الوعي في جميع أنحاء العالم وتقوية التعاون بين الدول.

القيم التربوية:



- إن فسدت البيئة فلا بد للإنسان أن يحتمي بعقله لينجو من الفساد.
- المساهمة في إبقاء البيئة نظيفة واجب كل انسان.
- محاربة التلوث البيئي لا يحتاج إلى يوم عالمي بل واجب يومي.
- علاقة الإنسان الجيدة بالحيوان والطبيعة تضمن لنا حياة بيئية جيدة.

خاتمة

من خلال هذه الدراسة حول (المقاربة النصية وأثرها في تفعيل القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط توصلنا إلى مجموعة من النتائج نجمعها في النقاط التالية:

1-تهدف المقاربة النصية إلى إدماج المحتويات والنشاطات وتجنيد القدرات والمعارف للتلميذ وضبط الخطوات التعليمية.

2-إن تحليل النصوص وفق المقاربة النصية تساعد التلميذ في تكوين الملكة اللغوية في شقيها الشفوي والكتابي.

3-تُعد المقاربة النصية طريقة بيداغوجية حديثة المعتمدة لتعليم الأنشطة في مرحلة التعليم المتوسط كدعامة أساسية.

4-جعل المتعلم أساس العملية التعليمية وتعزيز روح القيم التربوية في تفعيلها وتحسيدها.

5-تفعيل القيم التربوية من خلال المقاربة النصية في تحقيق هدف منشود عن طريق قيامهم بأنشطة متنوعة يكتسبون من خلالها الاتجاهات الإيجابية والحقائق.

6-تجسيد طرائق وآليات تحليل النص إلى بنياتها الفكرية واللغوية وفق المستويات اللغوية مع مراعاة خصائص المادة التعليمية.

A decorative border with intricate floral and leaf patterns in the corners of the page.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- 1) إبراهيم رمضان الديب ، أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية ، المنصورة مؤسسة ، أم القرى ، 2006 م.
- 2) أحمد ابراهيم صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، رئيس قسم "معلم الصف " ، دار زهران لنشر ، جامعة الإسراء ، ط1 ، عمان 1431 هـ – 2010 م.
- 3) أحمد سمرة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1.
- 4) أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2008م، المجلد1.
- 5) بشير ابرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق عالم الكتب ، الأردن ط 1 ، 2007م.
- 6) توين ، فان دايك ، علم النص ن مدخل متداخل الاختصاصات ترجمة سعيد بحيري ، دار القاهرة للكتاب ، ط1 ، القاهرة ، 2001م.
- 7) جميل عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية و اللسانيات النصية، د.ط، د.ت .
- 8) حسين بصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، الهيئة العامة السورية للكتاب – وزارة الثقافة – دمشق 2011م.
- 9) خلود بنت حسن هجرس ، الحازمي ، النسق القيمي للأسرة السعودية في ضوء ثقافة العولمة وانعكاسه على الممارسات الإدارية لطلاب المرحلة الجامعية ، 2012 م .
- 10) خولة طالب الإبراهيمي مبادئ اللسانيات دار القصبه للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2000 – 2006 م.
- 11) الرازي بن زين الدن أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ، مختار الصحاح ، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط5.
- 12) روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، ترجمة: د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ك2، 2007م.

- 13) زهيدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريب مهارات اللغة العربية ، دار صفاء لطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، مجلد 1 ، 2011م .
- 14) طه حسين الدليمي ، كامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط 1 ، 2004م
- 15) عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسة في اللسانيات العربية، موفم للنشر، الجزائر، د.ط، 2012م.
- 16) عبد العزيز عبد الله السنبل، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، د.ط
- 17) عبد المجيد عيساني ، اللغة بين المجتمع و المؤسسات التعليمية ، مطبعة مروان الوادي ، الجزائر ، ط 1 ، 2010 م .
- 18) علي آيت أوشان، اللسانيات و البيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي، من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية، دار الثقافة المغرب، ط 1 ، 2005 م .
- 19) عيسى العباسي، التربية الإبداعية في ظل المقاربة بالكفاءات، دار الغرب، وهران، (الجزائر) ، د.ط، ددت.
- 20) فخر الدين عامر ، طرق التدريب الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية ، عالم الكتب ، ط 2 ، 1420 هـ / 2000 م .
- 21) الفارابي عبد اللطيف و آخرون، معجم علوم التربية، دار الخطابي للطباعة و النشر، المغرب، ط 1، 1994.
- 22) ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكرة، د . ط .
- 23) فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات، دار الخلدونية، د، ط، 2005م
- 24) فريسي ظريفة، اللغة العربية، تكوين المعلمين، مستوى السنة الثانية الارسال 342 ، مفتشية التربية و التكوين، د، ط، 2007م .

- 25) فليب جونير ، ترجمة : الحسين سبحان ، الكفاءات و السوسيو بنائية مطبعة النجاح الجديدة ،
الدار البيضاء ، المغرب ، ط.1 ، د.ت محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار
الشروق ، الأردن ، ط 1 ، مجلد 1 ، 2006 م.
- 26) محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني الأساسي، النظرية و التطبيق، دار
الثقافة، ط 1، المغرب، 1998 م.
- 27) مرتضى الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ط، د.ت.
- 28) محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية ، دار الفكر
العربي (د.ط) 1418 هـ - 1988 م.
- 29) مقداد ياجن، الاتجاه الأخلاقي في الإسلام، مكتبة الخائجي، القاهرة، د.ط، 1731.
- 30) محمد الغزالي ، سر تأخر العرب والمسلمين ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط2 ،
2005م.
- 31) ميلود حبيبي، الاتصال التربوي و تدريس الأدب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،(المغرب)
، ط1، 1992 م.
- 32) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1.
- 33) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسان النص و تحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم
الكتب الحديث، عمان، ط 1، 2009م.

الرسائل الجامعية :

- 1) زينب زيود ، أهداف التربية النظامية في سورية دراسة تحليلية تقويمية للقيم التربوية في هذه الأهداف وفق
معيار نمائي للقيم في مراحل التعليم ما قبل الجامعي ، رسالة دكتوراه في أصول التربية (غير منشورة)،
جامعة دمشق ، 2006م.
- 2) الطاهر لوصيف ، تعليمية النصوص والأدب في مرحلة التعليم الثانوي الجزائر ، برنامج السنة الأولى جذع
مشترك آداب نموذجاً - دراسة وضعية تحليلية نقدية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه دولة ، تحت
اشراف د/ خولة طال الإبراهيمي ، تخصص : تعليمية اللغة والآدب ، جامعة الجزائر ، 2008/2007م.

- (3) عبد المؤمن رحمانى ، تعليمية النصوص في ضوء المقاربة النصية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي – نموذجاً - إشراف د. نورية شيطي مذكرة ماجستير (غير منشورة) تخصص : لسانيات تطبيقية ، قسم اللغة والأدب العربي ، جامعة أبوبكر بلقايد ، كلية الآداب واللغات ، تلمسان 2013 -2014م.
- (4) عمارة غرارة، المحتوى الثقافي لنصوص الكتاب المدرسي، دراسة وضعية نقدية لمرحلة التعليم المتوسط، إشراف: أ.د، عبد المجيد عيساني، رسالة ماجستير (غ،م) تخصص: تعليمية اللغة العربية، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، كلية الآداب و اللغات، ورقلة 2014-2015م
- (5) محمد يحي حسين ناصف ، القيم المرتبطة بمهنة التدريس لدى معلمي المرحلتين الاعدادية والثانوية بمحافظة الشرقية ، ماجستير ، كلية التربية جامعة الزقازيق 1995م.

المجلات :

- (1) أحلام مطالقة وميسر العودات ، القيم الاجتماعية المتضمنة في مناهج التربية الاسلامية ومناهج التربية الوطنية في الأردن ، مجلة إتحاد الجامعات العربية للآداب ، المجلد السابع ، ع 1 ، 2010 م.
- (2) اسماعيل بوزيدي ، تعليمية النص ، نحو المقاربة ديداكتيكية لسانية ، كتاب لغتي الوظيفية ، للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ، مجلة الممارسات اللغوية ، المدرسة العليا للأساتذة -بوزريعة - الجزائر ، المجلة 2014 م ، العدد 25 ، 2014م.
- (3) زحنين بھية، المقاربة النصية في تدريس اللغة العربية، مجلة أبحاث، العدد الثاني، ديسمبر 2014م.
- (4) الشاهين غانم عبد الله ، مدركات الطالبات المعلمات للقيم العلمية والأخلاقية في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت وتأثير بعض التغيرات الديمغرافية والدراسة عليها ، المجلة التربوية مارس ، ع 102 ، ج 2 ، مارس 2012 م ، جامعة الكويت .
- (5) صالح بلعيد، مجلة المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، مخبر الممارسات اللغوية، د ط، الجزائر، 2008م.
- (6) صلاح حسن خضر ، لقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم من المنظور التربوي الاسلامي ، مجلة التربية ، العدد (88) ، جامعة الأزهر ، 2000م.

- 7) عايد خوالده ، سليمان دياب علي ، درجة التزام المعلمين بالقيم التربوية في ممارسة التعليم، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلد 22، العدد 2.
- 8) عبد اللطيف خليفة ، ارتقاء القيم دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، العدد 160 ، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، 1992م.
- 9) عبد الرحمان الحاج صالح ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية ، مجلة اللسانيات ، جامعة الرياض : ع 57.
- 10) فواز بن عقيل الجهمي ، أسامة محمود فراج، القيم التربوية المتضمنة في القصص النبوي في صحيح. مسلم، كلية التربية، جامعة اسيوط، المجلة العلمية، المجلد 27 ، ع2.
- 11) ليلي شرفي ، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة معمري، تيزوزو، ع 25، 2014م.
- 12) الناصر المخزومي ، القيم المدعاة لدى طلبة الجامعة الزرقاء الأهلية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 34 ، العدد 2.

الجرائد :

- 1) أمين الزاوي ، حكاية عن جميلة بوحيرد وأخرى عن مصطفى الأشرف ، أقلام الخميس عن جريدة الشروق اليومي ، العدد 2797 ، 2009/12/17 م .
- 2) عز الدين ميهوبي ، أطفالنا هل يعرفون أبوليس ، جريدة الشروق العدد 3415 ، 2011/09/ 15 م.

الوثائق التربوية :

- 1) سيدي محمد دباغ بوعيد ، لغتي الوظيفية ، دليل المعلم لسنة الثانية من تعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2005م .
- 2) غانم حنجر وآخرون ، تجليات الإصلاح في مناهج اللغة العربية لطور المتوسط دراسة في فلسفة البناء ، جامعة تيارت ، 2011م.
- 3) اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الثانوي ، منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي (اللغة العربية وآدابها) (شعبة آوفلسفة ، آداب ولغات أجنبية (د.ط) ، مارس 2006م.

قائمة المصادر و المراجع

- 4) الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية لسنة الثالثة من تعليم المتوسط ، وزارة التربية الوطنية الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، جوان 2013م
- 5) وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الثانوي ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب جذع مشترك علوم .

المراجع الالكترونية:

- 1) عناصر المقاربة النصية عبر الموقع الالكتروني

<http://www.ectoroukonline.com>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تبارت -

كلية الآداب و اللغات

قسم : اللغة و الأدب العربي



استمارة

موجهة إلى السادة أساتذة التعليم المتوسط

أخي الأستاذ، أختي الأستاذة، في إطار تحضيرنا لدراسة تدخل ضمن متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي تخصص تعليمية اللغات الموسومة بـ (المقاربة النصية و أثرها في تفعيل القيم التربوية لدى تلاميذ الطور المتوسط) وضعنا استبانة لمعرفة أثر المقاربة النصية في تفعيل القيم التربوية و نرجو منكم المساهمة في إنجاح هذا العمل و ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تحويها، علما أن إجاباتكم تستخدم لأغراض البحث العلمي ولكم منا فائق الشكر و الاحترام و التقدير.

- البيانات الشخصية :

ذكر أنثى

- المؤهل العلمي :

شهادات	ماستر	ليسانس	بكالوريا
--------	-------	--------	----------

- الرتبة في التعلم :

أستاذ	أستاذ رئيسي	أستاذ مكون
-------	-------------	------------

- سنوات العمل:

أقل من 5 سنوات : من 5 إلى 10 سنوات: أكثر من 1 سنوات:

- اللغة التي تعمل بها داخل القسم:

الفصحى العامية مزيج من الفصحى و العامية

- الصفة:

متربص مرسوم مستخلف متقاعد

1) ما مفهوم المقاربة النصية وما هي منطلقاتها النظرية و المبادئ و الأسس التي تقوم عليها؟

.....
.....
.....

2) ما هي أهم أهداف هذه المقاربة؟

.....
.....
.....

3) تعد المقاربة النصية من الإجراءات التي تقوم عليها البيداغوجيات التي تتأسس على النص باعتباره المنطلق في تدريس مختلف الأنشطة التعليمية. كيف تفسر ذلك؟

.....
.....
.....

4) هل توظيف المقاربة النصية في الأنشطة التعليمية أعطى إضافة في نجاح التدريس؟

نعم لا احيانا

5) هل تلاقي صعوبات في تقديم الدروس وفق المقاربة النصية؟

.....
.....

6) هل تحقق المقاربة النصية غايات و طموحات؟

نعم لا احيانا

التعليل :
.....
.....

7) ما هي الأساليب الحديثة التي انتهجتها المنظومة التربوية في التعليم ضمن المقاربة النصية؟

.....
.....
.....

8) تعرف القيم التربوية بأنها هي التي تنبثق عن الأهداف العامة وهي بمثابة موجّهات للالتزام بها من قبل المعلمين. كيف أو بم تعلق ذلك؟

.....
.....

9) هل يستطيع المتعلم استخراج القيم المتضمنة في نصوص الكتاب المدرسي؟

10 هل يستفيد المتعلم مما يقدم له من النصوص

11 هل تؤثر المقاربة النصية في التعليم و كيف يتم توظيفها بالنسبة للمتعلمين؟

12 هل المقاربة النصية تساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه دون لجوء إلى المعلم؟

نعم لا احيانا

13 ما مدى نجاعة و فعالية المقاربة النصية في الاكتساب المعرفي للمتعلم؟

14 كيف تجعل المتعلم يكتسب القيم التربوية و يمارسها في حياته وفق المقاربة النصية؟

.....
.....
.....

15) هل يعد بناء القيم التربوية على أحدث ما توصل إليه النظريات كافيا لتحسين ممارسات التعليمية في ظل المقاربة النصية؟

.....
.....
.....

16) هل نجاح العملية التعليمية مرهون بمدى توفر الوسائل ضمن المقاربة النصية و إجراءاتها البيداغوجية؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية
الى
السيد : مدير متوسطة
زيان شريف عبد الحميد
حمداني مليكة
مزيان البشير
اسعد علي

مديرية التربية لولاية - تيارت
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين
رقم الإرسال: 2023/2.4/36

الموضوع: ف/ي متابعة التدريب الميداني
المرجع: ارسال رئيس قسم الاداب و اللغة العربية

بناء على الارسال المذكور في المرجع اعلاه ، يشرفني ان اخص لكم
باستقبال الطالبة صحراوي حورية و الطالبة علاوي خاليدة باجراء التربص الميداني
بمؤسستكم تخصص لغة و ادب عربي .

تيارت في 2023/03/06

رئيس المصلحة



رئيس مصلحة التكوين
و التفتيش
بن قسمية عبد الرحمان

فهرس الموضوعات	
الصفحة	العناوين
شكر و تقدير	
الإهداء	
أ-هـ	مقدمة
1	مدخل: المقاربة النصية مفاهيم و علائق
2	1-المقاربة
3	2-النص
5	3-النصانية
5	4-المقاربة النصية
6	5-القيم
7	6-القيم التربوية
8	7-مرحلة المتوسط
8	8-الكتاب المدرسي
10	9-مبادئ المقاربة النصية
10	10- أهمية المقاربة النصية
11	11- الخلفية المرجعية للمقاربة النصية
12	12- المفاهيم التربوية التي ترتبط بالمقاربة النصية
الفصل الأول : فاعلية المقاربة النصية في بناء القيم التربوية	
15	1- أهداف المقاربة النصية و أسس اختيار النص
15	أ- أهداف المقاربة النصية
19	ب- خصائص المقاربة النصية
21	ج- أسس اختيار النص
24	د- وظائف المقاربة النصية

27	2- مبادئ و أسباب ظهور المقاربة النصية
27	أ- مبادئ المقاربة النصية
28	ب- عناصر المقاربة النصية
30	ج- مبررات ظهور المقاربة النصية
32	د- طرائق توظيف المقاربة النصية
34	3- علاقة النص بالقيم التربوية
34	أ- النص و علاقته بالقيم التربوية في المنظومة الجزائرية
37	ب- تعليم القيم و تعلمها
40	ج- أهمية القيم التربوية
43	د- علاقة التربية بالقيم
الفصل الثاني: المقاربة النصية و أثرها في تفعيل القيم التربوية، دراسة ميدانية	
46	1- منهجية البحث و إجراءاته الميدانية
46	أ- أهمية الدراسة
46	ب- اشكالية الدراسة
47	ج- أهداف الدراسة
48	د- منهج الدراسة
48	هـ- حدود الدراسة
49	و- أدوات الدراسة
49	ز- مجتمع الدراسة وعينتها
50	2- قراءة الاستبانة و تحليلها
75	3- نماذج من نصوص الكتاب المدرسي
87	خاتمة
89	قائمة المصادر و المراجع
96	ملاحق
102	فهرس الموضوعات

● الملخص باللغة العربية:

تعد المقاربة النصية أفضل اختيار تربوي، أُريدَ بها إصلاح وتغيير العيوب والنقائص التي اكتشفت المقاربة بالأهداف، فهي مقاربة بيداغوجية جديدة تسعى إلى ربط مختلف مكونات المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها، فتجعلها في نسق إجرائي تركيبي، كما تهدف إلى تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلم حتى تحقق الأهداف المنشودة، ولا شك أنها تأسست على منطلقات ومعطيات مستمدة من علم النفس وعلم التربية وعلم الاجتماع واللسانيات، فتعد ذات دور مهم جداً في تفعيل القيم التربوية لدى المتعلمين خاصة في المرحلة المتوسطة عن طريق استنباط هذه القيم من النصوص وتطبيقها في الحياة اليومية.

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية، ، القيم التربوية، التعليمية ، التعلم ، المعلم.

● الملخص باللغة الإنجليزية:

The textual approach is the best educational choice, With which we want to fix and change the defats and deficiencies that sworounded the approach with the goals, Achiering the desired goals, and there is no doubt that it was founded on starting points and data derived from psychology, pedagogy, sociology and linguistics, thus, it is considered to have a very important role in activating educational values among learners, especially in the intermediate stage, by deriving these values from texts and applying them in daily life.

Keywords: textual approach, educational values, teaching, learning, teacher